

لُغَةُ الْعَرَبِ

مَجَلَّةٌ شَهْرِيَّةٌ رَاسِمِيَّةٌ عِلْمِيَّةٌ تَارِيخِيَّةٌ

الجزء ١١ من السنة ٣ عن جادى ١٣٣٢ - ايار ١٩١٤

الباب الوسطاني (١)

La porte Wostány ou centrale de Bagdad.

مرت عليك تصاريف واهوال حتى خلوت قانت اليوم اطلال
كم لي بجنبك احوال ومنتحب لو كان ينفع في الآثار احوال
ذكرتني عهد من شادوك فتميزت كالموتور عدوني على الحديد تنال
ان لم تجب سائلاً عن معشر ذرجوا قانت كلك اخبار واقوال
ظنوك تنقذهم مما برهبهم حتى جرت فيهم بالتحس احوال
بنوك راجين ان تبقى جدودهم وهم لهم في سراقي العز اطلال
خالوا الابالي والايام تـمـفهم يوم النمامات لا ظنوا ولا خالوا
عليك آيات اجلال تين لنا من المباني وفي التفصيل اجمال
وفي اطالك ماتكفي دلالة على المعالي ولا قبل ولا قال
مضى الملوك وقد ابقوك شاهدهم ان المسكاة ماتت حينما ملوا
فالوا من الدهر ماشاؤوا فانتبهوا حتى هووا فكان القوم ما مالوا
كاتبك والحبل الجياد لها من حول ركنيك اهزاج وارمال

(١) كان لبغداد سور عظيم يحيط بالمدينة كلها احاطه السوار بالمصموبق كذلك الى عهد سرى باشا والى بغداد (سنة ١٣٠٥ هـ ١٨٨٧ م) فاصر حينئذ ان يهدم السور وان تدمر آجره بدلان من مشاهرات الموطنين وجميع طائفي الاموال من خزينة الولاية فامضت سنة لا وهدم السور عن آخر طابفة فيه ولم يبق منه الا الابواب فحفظت من الهدم تخليداً للوقم الاسوار لطائفي ابناء التاريخ ومن جملة هذه الابواب الباب المعروف عند عوامنا بالباب الوسطاني وهو من بناء المباسين كبرى ذلك مسطوراً على جبين الباب.

تساق من خافه جند وابطال
 وللفسار وراء القوم اذبال
 اليك والحيل ارجاء فارحما
 والجند تعرض والاقبال والمال
 من الاسى واقبال فيك اشغال
 وللمدامع ارسال فارسال
 وغيرت منك ابيكار وآصال
 امذك منا على الاجلال اجلال
 حكما رمى بالجبال الشم زلزال
 ان المساقل كالكتيبان تنهال
 منه العلول ومن حوايه اجمال
 ونحن في دارس الاطلاع سؤال
 يقي من الشعب بمدا الشعب اعمال
 الياسين حكما لاناس آجال
 فانت فيك من الاعجاب اغوال
 مات بهم اضياع العهد اذ حال (١)
 منك الاطال وخابت منك آمال
 لما اتوا وامهم في السير اجفال
 ان يستقل بدار الملك ان ذال (٢)
 ووزما جك دون المعجم افعال
 ان يضحوك وان يضحك اشكال
 لامهد نكت وللاالحفظ اغفال
 كما اطمأنت الى الآساد او طال
 صروشهم فتولى الامر اذال

ولرشيد لوآء يستظل به
 وللصلاح صليل فوق هامهم
 سكانى بك والمأمون منقلب
 والناس تنظر والابصار شاخصه
 لى في قناتك شغل ان اعوج به
 الطوف فيك واستبكيك من جزع
 قد اخلفتك الليالى في قلبها
 أنت تخطب البابا لنا ونهى
 بأرسما رصنت آثارها فهوت
 ماكنت اعلم في ماكنت اعهد
 الباب باق وبعض الباب دارسة
 أبت نواحيك بجملا ان تيكلمنا
 يبقى البناء ولا يبقى البتة كما
 وللمعاقل آجال مقسرة
 نابتك نابتة هدت ذراك وقد
 جارا الملوغ على من شيدوك وقد
 ارضاك ان جامك الاعجاب فاندثرت
 انى لاشكر ما اوليت من نعم
 اذكنت تحفظ دار الملك دونهم
 ماسامك المعجم خسفا غيروك به
 قد مارسوك قاعيتهم ممارسه
 حفظت عهد رجال اسوك فما
 ثم اطمأنوا الى من يمكرون بهم
 فاسترسلوا في امور الملك فانهدمت

(١) إشارة الى ان المعجم حاولوا سراداً نقض مهادد العباسيين ومن جعلها هذا الباب

فخابتهم الامان .

(٢) إشارة الى ان الايرانيين حاولوا اخذ بغداد فلم تستقر بأيديهم .

ما كان اغنى عن (ابن العلقمي) ولا
عن قومه اهل الملك يحنال (١)
جنى على نفسه (ابن العلقمي) زدى
فراح يصحبه طار واذلال (٢)
ذاق الحسار فلامال ولاوطن
ولا حياة ولا عز ولا آل
ان ينكت (لاعجبى) المهد من سفه
فحكم له في ذويه المعجم امثال
محمد الهاشمي

نبذة من تاريخ بغداد والبصرة والمنتفق
في اوائل القرن التاسع عشر من الميلاد .

Une page oubliée de l'histoire de Bagdad.

اذكر قرآء اقه العرب القرآء ما كنت قد دونته في جزءها الحادى عشر من
سقتها الثانية وهو قسم من ترجمة سعدون باشا و كنت قد عذقت هناك حاشية بشأن
حمود (٣) آل ناصر آل سعدون معربة عن كتاب التاريخ العثماني ل احمد راسم
ومستندة على ثقات لرواؤف قد جاء فيها ايضا بوجه الاستطراد لمحمة من تاريخ بغداد
تعميرى عن الكتاب المذكور ولم اقف في غيرى على تفاصيل وافيه تشفى غايل مطالع
التاريخ من تلك الازمنة، ووربما لم تدون الوقائع بالايصح الكافى اردونت ثم عيبت
بها يد الدهر وهائى قد عترت على نبذة تاريخية (٤) بين اوراق حواها صندوق
وجدته في دار الشاب الاديب الحبيب، الحلبي الاصل، والبغدادى المولد، واللاتيني
الطقس لطف الله افدى ابن نصر الله بن فتح الله بن نممة اقه بن المقدسى يوسف

(١) ابن العلقمي هو الوزير مؤيد الدين بن ائلقمي وهو الذى كاتب التتر واطمطمهم
في ملك بغداد وكان سلطانهم ومثذها لا كوال المشهور ووصكان خليفة الخليفة العباسى المستهم باقه
فقطعت في ايديهم سنة ٦٥٦ هجرية فقتلوا الخليفة وهو آخر خلفاء بني العباس فانقرضت به
الخلافة فيها وتملكها التتر .

(٢) اشارة الى ان هلاكو قتل ابن العلقمي بعد ان اجتاح بغداد .

(٣) كنت قد قلت في حاشية ص ٥٠٧ : ان قبر حمود آل ناصر معروف بقبر الشيخ
من باب الشهرة والصحيح ان قبر هذا الشيخ معروف بقبر حمود بدون كلمة الشيخ فارجو
القدر عن الزال .

(٤) لقد اقيت سبك عباراتها على حالها بغير ادنى تغيير وما لم يتيسر لى قراءته اقيت
عنه خالياً منه . وقد عقلت بعض الحواشى على ما ظننت انه يحتاج الى فهمه الذين لا يحسنون
لغة عوام العراق او ليسوا منه .

بن ديمتري الخوري عبود (١) وهذا الصندوق طوله نحو متر واحد وهرضه نحو نصف متر وكذلك ارتفاعه وهو مملو رسائل كان قد بث بها اجداد أسرته الكريمة بعضهم الى بعض من حلب وبغداد والبصرة وازمير وكلكتة وغيرها القصد التجاره وودام الوداد بين الاقارب وفيه الاوراق التجارية الواردة اليهم من سورية والعراق والهند ويران وتواريخ اوراق هذا الصندوق تتعلق باواخر القرن الثامن عشر للميلاد واولى القرن التاسع عشر وفيها شيء نزر من سكوك شريفة صادرة من قضاة حلب يرتق تاريخها الى اواسط القرن السابع عشر . وهذه الاوراق وان كان اغلبها تجاريا قائم الاصل من الفوائد التاريخية في غير بابها هذا ايضا . اذ قد ذكر اسمها في سياق كلامهم حوادث ووقائع بلدة سكونها الاقارب واصدقاء وتجار قطنوا في غيرها . وقد خصص اهلها شيئا من هذه الاوراق للدين والتاريخ والادب وغيره . وما هذه الدفينة الا جزء اضعافا من اوراق التهمة مارشبت في ٧ رمضان ١٣٢٩ (١٣٢٩) سنة ١٩٠٨ في خان الموطن الاله الطيب ابقا فدي عبود (٢) فاحرقت جميع ما فيه ولم تكن هذه الاوراق المحترقة متممة بل كان قد خصص اها فيه حجرة مبنية بالطابق مفردة به كاهولق بناه الخان المذكور وايس في بنائها من المواد القابلة للاشتعال سوى اخشاب الباب والطاقت بحيث خذت النار منها قامت طعمه لها ونصيدا . وهذه الاوراق المحترقة كان ينوف قدرها على نحو عشرين صندوقا كصندوقنا المحكي عنه وقد حوت اعمالا تجارية . تسلسلها التواريخ حتى صدر القرن العشرين طائفة كلها الى الاسرة المذكورة وفيها من الكتب المخطوطة وغيرها ما يندر وجوده وكان قد اهتم بحفظه الخلف عن السلف ومن هذه الاوراق ما هو مختص باحدهم فتح الله عبود الذي عرفه كثير من معاصرينا وكان يمتنى بالاوراق المتقلبة اليه اشده

(١) آل عبود . كانوا قلة السنة افراد الاسرة وابدته عناوين وتواريخ الرسائل ودفاتر الحساب التي وجدتها ، والتي سياتي ذكرها . ومن هذا البيت حضرة السرى الحبيب شكر الله ففتح الله عبود القاطن الان في بيروت . واعرف ايضا انه كان من هذه الاسرة قبل نحو ٢٠ سنة اعضاء يقيمون في مصر ومهسليه هم من احفاد الياس ديمتري الخوري عبود والياس هو اخو المقدسى يوسف .

(٢) هو الخان المعروف باسم جده ففتح الله عبود المولود في حلب في ٢٢ ايلول سنة ١٨٠٥م والتوفى في ١٦/١٠ سنة ١٨٩٤ في بغداد . وهذا الخان ملاصق للشارع المسمى « نجه على » وهو على بعد نحو ٥٠ مترا في الشمال الغربي من جامع صهجان الشهير في مدينتنا الزوراء .

الاعتناء منذ حداثته سنة وقد زارها ما اقتناه بذاته فكان بدون الوقائع في تقاومه اليومية كما كان يضل سلفه. هذا فضلاً عما حوته مفاوضاته التجارية والاهلية من الشؤون الجمة وكنت ترى عنده الجرأة نفسها من السنين المتعددة الطويلة بمجموعة مجلدة ومنها (الزور آء) منذ ابتداء انتشارها. ولحسن الحظ كان قد بقي من هذه الاوراق في دار السكنى الصندوق الذي ساقى الى هذا المقال. ورب معترض يرمى الى قلمي الزوغ عن الصدد انما اوردت شيئاً عما يتعلق ببعض احوال هذه الاسيرة طلباً لتوثيق القارى الكريم بها لما سبأني من ذكر حوادث واخبار ذات بال في التاريخ فاني لاحظت يوماً عظيماً بين ما ذكرته (سالتامات) ولاية البصرة من اسماء «مسلميه» وسنى نصبهم وبين ما اقدنا به النبذة التي اكتب هذه الاسطر نوطته لها وقد اقرت سالتامة ولاية البصرة سنة ١٣٠٩ هـ بانقارها الى الاخبار وطلبت الى الذين يعرفون مثل هذه الامور ان يبيدوها بما عندهم. فزادني طلبها هذانشاطا ولييته اذ قد سئحت الفرصة بذلك واما صاحب النبذة هو الحلبي اصلاً، والرومي الملكي طقساً، الشماس ميخائيل بن المقدسي يوسف بن ديمتري الحورى عبود المتوفى في ١٨ آب سنة ١٨١٤ في كلكتة وتبذرت هذه موجودة بخط يده ويظهر جلياً من نسق تحريرها ومن تقويم له وجد بين الاوراق انه كتبها في البصرة حيناً بعد حين هل توالى حلول الوقائع واقه اعلم فانه اعلام الغيوب. يعقوب نعمة الله سر كيس (لغة العرب) كاتب هذه المقالة هو يعقوب افندي بن نعمة الله (نعوم) بن آكوب جان بن سر كيس بن آكوب جان بن مقصود. وهو ابن عمه لطف الله عبود الذي وجدت عنده هذه الاوراق اثاراً تاريخية النفيسة.

(صورة النبذة بحرفها)

بيان مختصر شرح ما حدث بايام عبدالله پاشا والى بغداد

الذي هو اول مملوك الذي اشتراه سليمان پاشا

بعد ان صار اسير (١) المعجم وكان جاعله جبوتجى (٢) وبعده تقدم الى وقت الذي قتل فيه سليمان پاشا الزغير (٣) حصل على الوزارة بواسطة عبدالرحمن پاشا

(١) اسير

(٢) والاصح جبوتجى . والكلمة تركية بمعنى الموظف الذي يعنى بادوات النسيج

وبنضيره فوطائه لتدخين .

(٣) الصغير

الكردي (١) في سنة ١٢٢٥ هـ (١٨١٠ م). في تاريخ سنة ١٢٢٧ في شهر ربيع الثاني صار تشارفياً بين اسمك بك* ابن سلمان باشا وبين طاهر آقا كهنه (٢) عبد الله باشا واستبان الى اليك نيه القدر من الكهنه (٣) ولدايل لذلك ضابط املاكه الموهوبه له من ابوه ولذلك خرج باحدى الايام الى التزه وصار قاصداً الهزيمة وعدم لرجوع الى بغداد وحين شاع الخبر حالاً توجه الناس من قبل الوزير عبد الله باشا على تحصيله وارسله الالمان لكي يحضر الى بغداد وتواسط هذه المادة باليوز (٤) الانكليز الموجود يومئذ في بغداد وهو مستر ريج (٥) بما انه صاحب جاه واعتبار عند الوزير المشار اليه وفي اوائل شهر جمادى الاول جاء اسمك بك ودخل بغداد وتوجه الى مواجهة الوزير ومعهم مستر ريج الذي اخذ من الوزير عهد الالمان عليه وبقي مدة في بغداد ومستأن من طرف الوزير ولكن طاهر آقا الكهنه لازال يظهر منه اشارات البض على اسمك بك وحين شعر بذلك وتأكد بان الكهنه قاصد قتله خرج من بغداد في شهر شبان سنة ١٢٢٧ وتوجه الى عند حمود آل سمعون شيخ المنتفق وقصده بالحياه. والمذكور بماه قديم في المشيخة من زمان ابواسمك سليمان باشا قبل الولد بكل اكرام ومحبة وكان قد سبق قبله جاسم بك ابن الشاوي (٦) منهزماً من الوزير وجاء الى عند حمود لانه لم يجد له مكان يلجئ فيه سوى هذه العشيرة وشيخها حمود الذي مع انه كيف (٧) حسن تدبير وعقله لا يوصف وحين بلغ عبد الله باشا حصول اسمك بك عند حمود زعل الكهنه هيج به بالفضب وكتبوا الى حمود يطلبوه منه بالمعاتبه بانها ما يكتفيك ضبط اراضي البصرة واتجارها ومنع ايراد الميرى عليها ومدة سنتين ما قدمتوا لنا الذي عليكم بل الذين يشردون من طرفنا نحدهم وتنفهم (٨)

- (١) هو من آباء بابان راجع ص ١٦٦٤ من التاريخ الصلبي لاسمك باسم.
 * لا يزال بعض الاعراب يسمونه الى عهدنا هذا باسمه خلافاً لبعض التواريخ.
 (٢) تصحيف كتنخدا التركية الفارسية الاصل.
 (٣) والاصح كهياوه لفظه تركية لانه في كتنخدا.
 (٤) الباليوز هو القنصل ولا يزال كثيرون يسمونه بالاسم الذي ذكره صاحب النبذة والكلمة رومية الاصل تصحيف: باليوس baylos.
 (٥) وبالفرنسية Rich (٦) لاطنه الا من آل شاوي البيت الشهير.
 (٧) بمعناها الفصيح اي الاعمى.
 (٨) بمعناها المتعارف بيننا اي تقليم وتبقيهم وقد ذكرنا الالفاظ العامية الفاظاً فصيحاً ان مجهول تلك اللفه المفسدة او المحرفة من اصلها.

عندك فمن نسمح لكم عن كفا فملأوه من تعطيل ابرادنا ونروم ان نسلماونا
 باسم بك شاولي واسعد بك ابن سليمان باشا .
 فكان جواب هو دالي لوزير ان جميع ما حرره من جري تعطيل ابرادكم والمحصل
 الذي حاصل لنا فهو بالحقيقة ولا انكره ونحن من القديم الى الان خدام املافاكم ذلكم
 واما من طرف اليكوات الموجودين عندي فما يمكن تسليمهم لان مثل هولاي انا
 اجواد جاؤوا لعندي فيقتضي على ان الفهم واسعد بك ابن ابوه الذي نحن خدامه
 ونذكر حسن فمأله منا فماد غير ممكن ان نسلمه ولا غيره لكن يجي الى حينا .
 فاشتد غضب الكهية من هذا الجواب وبداني ديوانه بشكلم على هو دله بيه ويقول
 ما احدي قص راسه غيري وصار يحرك غضب الوزير على اليك وهو حتى ارضاه
 بمرامه واسر بجمع عساكر وكان طلوعه من بغداد في شهر شوان سنة ١٢٢٧هـ (١٨١٢م)
 على الحلة وصار عميره باشاميه (١) والعساكر تفتقل اليه من لاوند (٢)

(١) بالمعنى الذي لا تزال نهمه وهو الشاطي الايمن من الفرات وما يليه من بلاد العرب
 وكان يسميه الاقدمون «طف الفرات» كما تورد علوم عسكري
 (٢) الوندى من الجنود المتطورة في دولة المماليك ، وكان يقال لرئيسهم «شهلوند»
 وكان لكل لوندى ثلاثة اسلحة نارية وتعتم عليه ان يشتري لنفسه جواداً ويطعمه على حسابه
 ولم يكن من الاصائل . ولم يكن الوند يرفون صناعة التصرف في الاسلحة لانهم كانوا متطورة
 بدون سابق خبرة في المحاربة ويمدون من عساكر الدرجة الثانية . (راجع تاريخ بغداد
 في الازمان الحديثة بالقرن الفرنسيه اللاديب هوار في حاشية ص ٢٠٥) ومقالة احمد
 راسم في حاشية له من كتابه التاريخ المماليك ص ١٤٨١ و ١٤٨٢ ما نصريه : كان يطلق
 البنادق كله (لهوات) على الجنود المتسلحة الذين كانوا ياخذونهم من الشرق والكلمة
 بمعنى [عسكر الفرق] فقلبتا كلمة (لونت) الى (لوند) . وقتلنا الرئيس هذا المسكره شهلوند
 وقد قيد عندنا من اهالي لولابات الساحلية عسكر بهذا الاسم بعدسته الفو وكان هؤلاء
 نحو خمسين الفا كان خسم مشتتاً في الاسطول .

وفي متن كتابه المذكور في ص ١٢٢٤ و ١٢٢٧ وما يليها ما ملخصه تعريياً : ومن اهم
 امور سنة ١٢٠٧ شروع الحكومة في تنظيم المسكره فانشى النظام الجديد العسكري
 وايتدى بتدريب رجاله في مزرعة لوند ، وكان للجنود بنديات ذات حراب ووضع
 لهذا النظام الجديد قانون مخصوص . واول ما عمل به كان في مزرعة لوند ولهذا عرف
 « بقانون مزرعة لوند » . هـ . هـ . وقد جاء ايضاً بحث من لوند في ص ١٤٦٤ من الكتاب
 المذكور وفي ما يليها فارجع اليه ان شئت . وفي مجمل لاروس الحديث المصور في مادة Levanti
 (لوانتي) عسكر في بحرية تركية وفي مادة Levantin [لوانتي] نوني من سواحل

وكراد وترك من كركوك وارويل (١) وهروبية العراق وعكيل (٢) وبراطية (٣) وقنجلية (٤) حتى صار جهة المسكر الحربي فييف على ثلاثين الف عابقه للخييل والبغال عدا الجمل وومه من الاطواب عدد ١٠ وقنبر (٥) عدد ٣

تركية وآسية الصغرى وفيه ايضا Levantin لوانتي نوني يؤخذ مما كان يجيش من طوائف الجند في سواحل البحر المتوسط .

(لفة العرب) : نحن لانوافق هؤلاء الكتاب على اصل كلمة [لوند] فانكلمة معروفة عند الفرس قبل ان يدخل البنادقة هذه النيار الشرقية . وقبل ان تصكون ادنى علاقة معهم . ومنها ما عندهم الجر المستقل . فاخذ البنادقة هذه الكلمة من الترك ومنهم الايطاليون ومنهم الفرنسيون وكان الوند ايضا مسكرا خاصا بالباشا ومن حرسه الخاص .

(١) كانسبها اليوم ايضا وهي الريل المرولة .
 (٢) اي عقيل وهم من مسكرا الهراب وكان اغلبهم من نجد .
 (٣) البرطلية عند العامة جمع برطل (ضخ الباء والراء وسكون الطاء وكسر اللام وتشديد الياء المتناهية في الاخر) وهذا اصله [براطيل] التركية نسبة الى براطة بمعنى صاحب البراطة او الاسباه والبراطة من الاميرات (ملايس الراس اعلى مقاله احمد راسم في كتابه التاريخ الثاني في حاشية ص ٦٦ في بحثه عن الصام اذ قال : [شاطر براطه لرى او شاطر هنا معناها التركي وهو الموظف يومئذ يرافقه الضباط الكبار الذين كانوا من حاشية السلطان او الانكشارية ويمشون بجانب افراسهم . ويريد العراقيون برطل في يومنا هذا الرجل الوقح او الذي لا يرضى بحقه او ما شا به ذلك . اما البرطلية في ذلك العهد فكانوا مسكرا على ما ظن .

(لفة العرب) نتأذن انكاتب في مخالفه رايه . وعندنا ان البرطل تصيف براتل التركية (ومعناها المزود بالبراءة السلطانية) . وكان البراتلية او البرطلية طائفة من المسكر لهم امتيازات خاصة بهم ومن كان كذلك فلا يضمن الوبياهي او يفاخر بما عنده من الالاء الخاصة به فيطنى ويبنى ويظلم ويحرم وياتي انواع المنكرات والموبقات . — وربما كان البراتل نسبة الى برات وهي مدينة من ديار الارناؤوط (اي البانية) المشهورين بكبر الجسم وشدة الجراءة والاقدام وبطباع تقرب من الوحشية . كانوا يشمرون بانهم لم يؤلفوا في العالم الاسلامية الناس المصاة ولهذا كان الارناؤوط في كل عصر اهل صراع وقراع وربما كان اغلب المزودين بالبراءة السلطانية (اي البراتلية) هم براتلية ايضا من جهة الوطن اي براتلية امتيازاً وموطناً . وعلى كل حال يسمى العراقيون [برطل] الرجل الكبير الجسم الجريء المقدم الذي لا يفتخ بما يبطى ويطلب فوق ما يستحق ويحب الحسام لادنى امره على حد اوصاف البرطلية الارناؤوط .

وتخير على هذه الراء الثلاثة رأى حضرة الاديب الناقد العجيب الذكاء صديقنا العزيز . ن . ن . ولقد ادرجناه في باب الاسئلة والاجوبة فراجعه تحمك بالاصابة .
 (٤) لم يرد بذلك الا جمع فنكجي بمعنى [حامل البندقية] وهو المسكر المتسلح
 (٥) القنبر آلة ينفخها القنبرة او القنبلة والقنبر بالفرنسية obusier والقنبرة obus.

وزنرك (١) عدد المراد ان ركة هذا الوزير ملوكية ما تفاق ثلثها في ايام سلطاه حين ركوبهم على المرمان وطلب من البصرة ثمانية سراكب بتوجههم قبضان باشا الى سوق الشيوخ وحالا توجهت بذخائرها وبدا الوزير يقطع مراحل في الميبر والانس من ايام الاسباب التي قصده على التقدم لمحاربة حمود والبيك ولكن اخيراً ظهر السب وهو ان حسب العادة القديمة يقتضى في شهر شوال يأتي الى الوزير فرمان التقرير (٢) من الدولة العلية وبمنه السنة وخروء (٣) عنه وصارت اثنان (٤) تشتغل وتطلبوا عليه مبالغ لسبب ان اسعد بك كتب على الوزارة وله رجا تساعده في المحروسة (٥) ودارك (٦) الشاهل المسكر وهو ما البرية ولا زال يقطع مراحل الى ان دخل شهر محرم سنة ١٢٢٨ (ك ٢ سنة ١٨١٣) حتى تقدم الى قرب عشيرة المنتفق وركب الجسر (٧) وعبر الى الجزيرة وفي اوائل شهر محرم وصل تاناز غاسي الوزير عبدالله باشا ومعه في جوقداري (٨) واشهر عنهم انهم جا بين المنصب من الدولة الى عبد الله باشا وصار فرج في بغداد واما الخبر الى البصرة محبة ساهي الانكليز وكان وصوله في ٥ صفر سنة ١٢٢٨ وافنت وفرحت الناس بذلك (٩) الاياه قريبا انتهى الامور وبسلك الطريق الذي تعطل حيث حجة ماجوات (٩) قريب

(١) الزنبرك او الزينورك ، مدفع صغير خفيف الحمل ينقل على الدواب وقد يشار فيه ايضا الزنيلك وكان يتخذ في عهد المماليك .

[٢] فرمان التقرير هو فرمان الابقاء في المنصب .

[٣] اي آخره . وهو من باب الابدال والكلمة طامية

(٤) هم سعة البريد . والكلمة تدل على ان لتاناز او النتر . كانوا يستخدمون لنقل البريد منذ ذلك العهد اوله ولا يزال يطلق اسم النتر او التاناز او بوسطة النتر على البريد الذي يرد اليها بطريق الافاضول والموسل وكر كوك .

[٥] اطنه اراد الاستانة (٦) ادرك وقارب

(٧) ابن كان محل هذا الجسر — لا اعلم

(٨) «في جوقداري اوقبو جوقداري اوقبو جوقداري» هو موظف الولاية

لدى الباب العالي يومئذ .

(٩) الماجوات جمع ماجوة . ويقال فيها ايضا الماشوة والجمع الماشوات ويلفظه قردها بفتح الميم بعدها الف . يلبها جيم مثله فارسية اوشين مضمومة ثم واو مشددة فتوحه وفي الآخر هاء . وذكرها صاحب الرب الموارد بصورة الماشوت وزان جالوت وقد نقلها عن صاحب محيط المحيط وهذا عن فريتخ وفريتخ من دساي وهذا خطأ في النقل والاصح ما اوردها والماشوة او الماجوة كالمسيلة (راجع لفة العرب ٢ : ٩٦) الا انها اكبر منها هما

وكان اهل بغداد والبصرة يسافرون عليها قبل وجود البواخر في ديارها والكلمة ارضية الاصل من «ما كوتا» بمعنى انا . و«هرا» المراق يلفظون الكاف جيماً . كما اشترتا اليه غير مرة . (لغة العرب)

عدده • قالهم شاحنين اموال وقهوة وسفوطات (١) ومبتدا تحميهم من شهر شبان وقالب قهوة الموسم تحملت بهم حتى بمشوا كار (٢) حسب المعتاد وظهرت هذه الامور وتوخرها واهوال الناس عداتهم طيلها عليهم بعضها عدم (٣) من الامطار وانشل (٤) لانه مال مهيت (٥) بين ابدي السكانية (٦) وبدان كانوا في الشط ادخلوهم الى انشار واحدى الماجوات طبعت (٧) واهوال الناس تجركت (٨) المراد ترى التاجر في ضيقة خلق لا توصف والاهوال نرات اقيامها من جرى عدم سلوك الطريق والكساد في بغداد ولا بد من بعض الاختلال والقرش ما يحصل حتى يرسلوا لبصرة ولقد صار ضيقة على الناس والوعود الباطلة في عطاء الحق اكثر من بغداد وحلب). وفي يوم الثاني من شهر صفر سنة ١٢٢٨ هـ ارى ما تقدم الوزير بمساره الوافرة وتقدم حمود بجنوده ومعه اسعد بك مع عسكر قبل عثمانى محتوى عنده وصارت الواقعة للحرب ولم يعلم الوزير ان العسكر والاقاوات والكاركلة (٩) جميعهم خائنين عليه ويريدوا اسعد بك والمكاتبات متصلة لهم منه بانه هو الوزير والنصب جاء (١٠) باسمه فحلب بالبد الخنك (١١) وضربت الاطواب اول مرة تبعد عسكر المنتفق وكاد يهدم قاولا الاوند خرجوا من العسكر

(١) الصطريات والتقالير والكلمة عامية

(٢) بضع سفائق شرابية تسير في الفرائق ويزيد عددها عن المشرة الى ما فوق

ولا زالت الكلمة معروفة عندنا الى يومنا هذا (راجع لفه العرب ٢: ١٠١)

(٣) تلف

(٤) بمعناها الفصيح وهو الاسراع بالترع والحطاف

(٥) تصحيف من تيه المشدد العين وهو بالمعنى الذي نعرفه اى سهيل بلال رقيب او حارس

(٦) جمع سكان والمقصود سكنى التركي وهو جندى كانت وظيفته مثل وظيفته

المبذوق (الجندي) في عهدنا هذا

(٧) اظنه اراد فرقت ومعناها الفصيح عيب

(٨) نعلم ان العامة صرحت جورك التركية فقالت جرك (وزان عنق) ثم اشتقت

منه فعلا وصرفته فقالت جركم فجرك (وزان كسره فتكسر) اى تلفه فتلف

(٩) اصلها كارك التركية الفارسية الاصل بالياء والهاء ثم ابدلت بصورة كاركل

ثم جمعت ومعنى كاركل التركيب الفعالي والمؤثر وسكان براد بها احد موطنى ذلك الزمان بدون شك

(١٠) جاء او آت

(١١) لفظة تركية وهي الحرب الشديدة

ونكسوا بيارقهم وتبعهم الكرد مع باشاواتهم وناواتهم ثم الكركلية والعماني
اتباع الپاشا بنفسه واما المروية جيمهم بدوا يتهربوا فقل الأورضى (١) مع
الجباخانة جيمها على الاجال ساقوها وولوا فاكيز والسكر جيمها في طرف
اسمد بك وما بقي عند الپاشا سوى المكيل والبرطاية والتفنجكية ونشأت ايديهم عند
ماشافوا الحياة فرجع الپاشا والكهية الى الصيوان ونامهم بمض الشيوخ ومنهم
راشد أخو حمود و..... من قبل حمود واتوا بهم اليه ودخلوهم اسدهم - وقين كالغتم
وفي حال دخولهم اخبروه بما انه كيف ونفوه بتعذيرهم على فعاهم معه ومر
يرفعهم الى سوق الشيوخ وحالا اخذوهم ومنهم قجيلار ككهرسي (٢)
وناصر الشبل شيخ المكيل وحبوهم في سوق الشيوخ ناصر حمود شيخ المنتفق وامن
بك جاس في صيوان وبدت المنتفق وهران العشيبة يتهربوا اورضى الوزير حتى
الخزنة تقاسموا الذهب بالشفابين (٣) الذي حسبوه من عدد اجماله قريب ستة
لكوك ذهب سكة عددا سكة الفضة من قرش وريال وعدا طواقم الفضة التي توجد
عندهم كذا وزير المراد جميع ما وجد بالاورضى من كلى وجزئى حصل بيد حرب
المنتفق وما اكتفوا به ذابل بمد توزيعهم ذلك جيمه في بيوتهم بدوا يسلبوا المسكر
ويأخذوا سلاحهم وهدوهم والذي ما يسل بالحال يقتلوه والذي التجأ في صيوان
اليك خاص من التخليع (٤) ولكن حصاه وسيدته (٥) راحوا من يده
وجميع القطرات (٦) تقاسموها المران وجميع ذلك المسكر منه براطلية
وتفنجكية (٧) ولازند بقوا مرابا وكذلك بمض الاكراد والارولوية (٨)
والكركوكلية وآنهم ابراهيم اقا الذي كان قلم البصرة سابق تشلح وبقى مرابان

(١) وهو الوردو التركية او الوردو اى الجيش

(٢) والاصح فيوجيلر كيميى وهو احد المواطنين الكبار عند الترك

(٣) جيم شقبان وهو مقدار ما يمكن ان يحمله الانسان ويضعه في عبئته لنقله وهو

لنه في الشكبان على مقاله صاحب تاج العروس .

(٤) التخليع بمعنى انفسج اى التبرية وهي من اصل ارمى .

(٥) هل اراد الپاشا تفنجكية وهي الدواب المحملة التي يركبها السواس وغيرهم ؟

(٦) بمعنى الفصيح وهي جماعة من الدواب على نسق واحد

(٧) لاظنه اراد التفنجكية وقد سها قلعه في كتابتها

(٨) نسبة تركية الى ارويل وكر كوك على ما نعرفه

ودخل الى عبد اليك حالاً امر له بكسوة وابنه زخرجي باشي (١) وبعض من
انارات وابن باشاوات العسكري اخذوا اوادهم وانهمزوا راجعين وبعضهم
بهيوانه اليك واما العرب اغتوا من هذه الهيبة غنا، لا يوسف وترى العربي
لايس الكرك (٢) وزبون القطي (٣) وهو حفيان (٤) وكل يوم يأتوا
بالخيل والبغال يبيعونها بالسوق وفي الجحك ماقتل امانس كثير سوى نجم ابن شيخ
نوحى ابن عم حود الذي خان (٥) وراح عنده ايشا وليس شيخ وبعض من جنوده
ومن طرف حود ابنه الكبير السما برغش المشهور في صورته ومنظره المعجيب
وفرويته ففي وقت الحرب قدم اليه واحد من ابنا باشاوات الكرد وكلاهما مدرعين
وطنه برمح على الدرع الداودي (٦) وهو قاطع [٧] ومزق الدرع وتنا [٨] اياه
بالحش [٩] وهو طارحه للارض ونحاوطنه (١٠) جنوده وجابوا الى عندي به
ولا زالت العرب بتهب العسكري ولا احد يقدر يكلمهم واما اسمك حالاً ايس داود
اندى (الذى كان اخذ اخته بنت سليمان باشا [١١] وكان محبوب منه وهو صاحب
تدبير ومعقول وكان عند عبد الله باشا قردار) كهيته وكتب امر بيورلدى الى البصرة
باسم المنسلح حالاً وهو رستم اغا وارسله محبة سلاح داره [١٢] محمود اقا واما احوال
البصرة بقيت بنوع من صراحة الى يوم السبت مساء ٥ صفر سنة ٢٨ وتوردت الاخبار

(١) نصيف زخرجي باشي وهو رئيس الزخرجية اوضاعهم والزخرجي هو الموكل

بمفظ كلاب سيد رقيه .

(٢) الفرو والكلمه تركيه .

(٣) نوع من الاقشه كان مرغوباً فيه يومئذ .

(٤) حاف .

(٥) الذى كان قد خان .

(٦) نسبة الى داود النبي وعمه وهو بمعنى المكين المحكم الصنع .

(٧) اى وكان الرمح حاداً قاطعاً قنطع الدرع .

(٨) ارادنى بمنهاها الفصيح اى ارئد عليه بالضرب .

(٩) كلمه تركيه فارسيه الاصل وهى قضيب من الحديد طوله نحو متر وقد يخذد

فيزل فيه الذهب وفيه مقبض ويثنى آخره بسنان محدود يخذد للطن .

(١٠) اراد كان عليه كالدائرة .

(١١) وعليه يكون داود اندى صبراً له .

(١٢) هو الموظف يومئذ بمفظ اسلحه الامراء وغيرهم .

بأن أوردى الوزير انكسر واختلت البلد فأمى يوم نهار الاحد وضمو قنقات [١] في القهاوى والأسواق وجميع الدكاكين ففرغت من الاموال وصار الخوف بقلوب الناس ويوم انقلنا وصلت المراكب الى البصرة (الذي كان طلبهم الوزير وسافر بهم قبضان باشا الى قرب سوق الشيوخ ولكنه بعد وصوله آماه تخرين من اسعد بك وما عاد ظهر منه اذبه الى المربان ولا عاد تقدم الى السوق بل بقي متوخرا) ورموا المراسى بمكانهم قبل توجههم ويوم اثنتا صباحا وصل ايضا السلاح دار ومعه البيرولى [٢] وصار له الاى [٣] بدخوله الى السراى والتسلم [٤] استقبال الامر من الدرج ودخلوا للديوان وتلى على سماع المسلم بحضور قبطان باشا والاعيان والمشايخ يذكر فيه بأنه حضر له من الدولة العلية منصب وزارة بغداد والوزل الى عبد الله باشا ويوم الاربعاء في ٢ صفر الساعة ١١ وقفوا للمعارفة والمسكر حالاً خان وانا اليه وقد استولى الامر والخطاب الى رسم اقالمة بما انه من اتباع وخدام ابوه الصادقين يقيمهم بتسلم البصرة فقرر أبو بحر ضه مع حقبة الاعيان على الحفظ والصيانة الى البلد وشاع اسم لقبه بشاره باشا وامنت الناس وقد امر المسلم والاعيان والمشايخ جميعاً ان يتوجهوا الى مواجهته وان المسلم يجيبه ٩٠ الف (غرش) من ثلاثة تجار باسمهم بموجب امره وهم الحاج يوسف نزهير ٤٠ الف وسابان بن الفداء [٥] ٣٠ الف وخالد بن رزق ٢٠ الف وحينما المسلم عرض عليهم الامر اجتمعوا تجار الكبار وفصلوا مع المسلم التسعين بستين الف غرش عين (٦) وفرضوها على كافة التجار منها على اليهود ٢٠ الف وعلى الخواجه

(١) اراد جمع قنقات وهو الخراى الجماعة من المحافظين

(٢) نوع من الاواس الرسمية

(٣) تركة معناها كالتعرفه اليوم المراسم التي تجرى بابية وعظمة

(٤) هو الموظف بادارة لواءه من قبل وال او متصرف وذلك قبل التنظيمات الخيرية

(٥) لا شك انه اراد الفداء باثنين المعجمة في الآخر اسم اسرة كريمة

(٦) قال احمد راسم في تاريخه امثاني ص ١٦٠٢ عند كلامه عن النقود في اوائل

القرن الثالث عشر للهجرة ما هذا تعريبه : ارتفع سعر ذهب (البلدز) بحيث انه بعد ان كانت قيمته نحو اربعة غروش ونصف بعد الى تسعة غروش بل الى عشرة . اه وقرأت في تقويم لصاحب هذه السيرة ان البلدز كان يساوى في البصرة ستة غروش وربعا وشية او ذلك في منتصف رمضان سنة ١٢٢٧ ثم ارتفعت اسعاره حتى بلغت ستة غروش وانصافى ٢٠ شوال

جبرا اصفر [١] ٧٤ الف والبقية على التجار الاسلام جميعاً وظلمت المباشرة من طرف السلاح دار والمسلم في تحصيل القرش الذي لا يوجد بهذه الايام حتى ان بعض اليهود تدينوا في المنتهه بالتهرو ووفروا على ذواتهم الضرب والهدية (٢) من المباشرة (٣) لانهم ضربوا بعضاً وهجموا على بيوت البعض من الرعية حتى اتصلوا الى سمع الحجاجر في البيوت مع السب والقشتيم حتى انهم من يوم الاربعاء الى يوم الجمعة مساءً ما بقى شيء من العلب بل جميعه حصل بالسراي والمنتم اعطى فيه اوراق الى كل بقدر تسليمه على انه دين على الكمرك. له تلو

منارة سوق الغزل (٤)

Le Minaret de Souq el-Ghazi.

امثلة الرشيد شحخت قدرا وطاوات الجبال التسم فعفرا
 امثلة التي محسرت عميرا ولم يبرح بنوك مشمخرا
 عليك من البشاشة نور بشرة اذا ما الكون اصبح مكفهر
 (تغربت البلاد ومن عابها) واتت مقيمة دهرأ قدعرا
 سكانك آية تبت بصحفر غير كنها الانصكار طرا

سنة ١٢١٧ ولقد كان سره في اوائل المحرم من سنة ١٢١٦ تسعة فحوش وربما . ولا يخفى على المطالع ان اسماء النقود لم تستقر على حالة واحدة وبذلك سمي القرش وشامبا، ولا يزال في قسم من لواء المنتفق يعرف الشامي والقرش (وتلفظ الجرش بالجم او بالكاف الفارسية) بمعنى واحد . واليوم عندهم الشامي او الجرش ثالث الهجدي وهو من دراهم المعاملة لا من الدراهم الموجودة حقبه .

(١) هو والد حنا وحنوش ابنا لكونت جبرائيل اصفر القاطن اليوم في البصرة

(٢) التحقير ، كما نرف ذلك .

(٣) جمع مباشر من موطن الحكومة يومئذ وهي بغير معناها الحالي

(٤) هذه المنارة او المئذنة قائمة في وسط بغداد، وكانت في عهد الخلفاء العباسيين

في وسط جامع كبير كان يسميه وطنيونا قبل نحو ٥٠ سنة جامع الخلفاء . اما بانها فلا يعرف على التحقيق ومنهم من يرى انها من عصر الرشيد وانه هو بانها في وسط المسجد الجامع الذي لم يبق منه شيء ابدأ . اذ قد بنى في موقعه بيوت وسوق يباع فيها الغزل ومنها اسم هذه المنارة اليوم عند العوام اي منارة سوق الغزل . والجامع الصغير الموجود اليوم بجوار هذه المئذنة هو جزء صغير من الجامع الكبير لكنه ليس من بناء العباسيين بل حديث العهد .

لهارون الرشيد عليك أثر
ولا الادهار ابكت منك رسماً
ولا الاخطار حزت منك صدراً
اساسك في بطون الارض راس
فوضعتك لا تبمزه الليالي
فكم قد لاطمتك يد العوادي
وخفاق النسيم له حفيف
على التقوى بناؤك شيد حتى
ومن جعل التقى اسماً لما قد
وقوفك ينقل الاخبار عنها
سكانك تغلبن بما لدينا
سكانك يتقبن انا نجاحاً
كانك قد كشفت لنا اختراها
كانك تنظرين الحكم شيزرا
وقد امنت فكرا

....

فياذكري بني العباس امسى
فاذا قد دهاك وكنت قدماً
وكنت الى التجل طور قدس
وكنت الى الاذان ناروحى
وكنت الظل لعلما قامسى

سميرك في المعالي طاق كبرى
هروياً بالهدى تخنال فخرا
فصرت الى حمام الجو وكر (٢)
عن الاذان قد زحزحت وقرا
بياع الغزل تحتك ثم يشرى (٣)

....

يسودك الحبال انا عجوزاً
اتى من اهلها خبر مسي

تخدد خدتها بالدمع قهرا
فقلها الاسى بطنياً وظهرا

(١) اي ولا حكت يد الحدان منك سطرأ من الاسطر المكتوبة عليك . اذ على هذه المثذنه كتابه كوفيه بديعه الا انها صعبه القراءة لبعدها عن الانتظار وغرابه نقدها
(٢) هذه اشارة الى الحمام الطوراني الذي يابى الى الوكن التي اتخذها فيها وهو
يعد بالثلاث .

[٣] قد سبق القول الى ان هذه المثذنه قائمه اليوم في جوار سوق بياع فيها الغزل

وقد وقفت بوسط الدار تبكي
رأت ان الاطرب في خمود
ولم يبق الزمان لها نوحاً
فاسبلت القوائب ثم صاحت
لاهل كان صدر الحكم لكن
فيا زمن العدالة والامالي
على دار غدت بالبين قفرا
يوم هو المدى خسفاً وقسرا
تشد به لردع الضيم ازرا
انا الحنماء ابكي اليوم صغرا
ذووالاحجاز حازوا منه صدرا
عليك نحيب الاصراب تترى
عبد الرحمن البناء

نبوة اديب

Grosse erreur d'un biographe.

السيد علي خان ابن السيد احمد نظام الدين المدني الشيرازي المتوفى في سنة ١١٢٠ اديب بكل ما يريد من تقدمو اهل الادب من الكلمة ، وتوايفه تشهد له بذلك ومنها انوار الربيع ، والسلافة ، وشرح الصمدية ، وجميها مطبوع . وطراز الله ، والدرجات الرفيعة ، في طبقات الشيعة ، وسلوة الغريب في رحلته الى الهند وهذه الثلاثة مخطوطة . وكانت له خزانه كتب نفيسة تعرف بعض اثارها الى اليوم وربما كان عالم كتب ، ايام كانت الكتب نادرة لوجود لانعرف الا مخطوطة فكان درسها ومقابلتها ومعرفة انسابها ، وموضوعاتها وما كتب في شأنها وعلق عليها فناً اذا شان افقه فريق من العلماء واطلقوا عليه علم الكتب ، كما انه بعينه اليوم فرع من علم الآثار ، وقد يقع خطأ ، لاناس في شؤون الكتب وخاصة في انسابها لان المؤلفين من الطبقات الاولى قلماسموا انفسهم في تآليفهم فيكون الحكم القاطع في ردها الى اصلها منوطاً بالحدائق من اهل هذا الشأن وقد عثرت على خطأ عجيب للسيد علي خان صاحب السلافة المتقدم احببت ان آتي عليه تذكيراً لتابعزيرة هذا العلم وان لم اكن من اهله .

واضح ان السلافة كتاب قصره مؤلفه على ادباء القرن الحادي عشر وعمن آمنت ترجمته فيها من ادباء هذا القرن . السيد حسين بن كمال الدين الابزر الحلي ، وقال عنه في الوجه ٥٤٦ مانصه :

هو في الادب عمدة ربابه ، ومنار لاجبه ، ولجة عبابه ، وقفت على رسالته في

البيدع سماها « درر الكلام » وبوقت النظم ، واثبت فيها من نثره في باب الملازمة قوله في من الف الرسالة باسمه ، مكي الحرم ، برمى الكرم ، هاشمي الفصاحة ، حاشي السماحه ، يوسف الخلق ، عمدي الخلق ، خلد الله لك ، واجرى في بحار الاقتدار فلكه اه .

فهنا خطأ . خطير لم عند الى سببه تماماً وهو ان هذا الكتاب الذي ذكره في البيدع ونسبه لابن الابرار واورد نبذة من انشائه فيه ليس له ولا هو مؤلفه وانما صاحبه متقدم من ادباء القرن السابع قان هو من القرن الحادي عشر ؟ اما الحقيقة اني قد علمت بهامدطانا وهو اشتباه صاحب السلافة في نسبه هذا الكتاب الى غير مؤلفه فهي تتوقف على ان يكون الكتاب الذي نفي هو بينه ما عنده السيد علي خان لانه يجوز ان يطلق اسم واحد على مسميات متعددة وهذا كثير في أسماء الكتب والاعلام الشخصية وغيرها غير ان صاحب السلافة نفسه كفانا هذا الامر فانه اورد من الكتاب نبذة في باب الملازمة نموذجاً من نثر المؤلف الذي زعمه ، وهذه الجملة بنصها ونفسها مثبتة في باب الملازمة من نسخة الكتاب التي عثرنا عليها . اذا فالكتاب المعنى واحداً الاثنان . اذا ثبت ذلك فليعلم ان زمن وضع هذا الكتاب اقدم مما ظن صاحب السلافة بكثير واذا فرضنا ان ابن الابرار من معاصريه كما هو الواقع فيكون كتابه هذا قد ألفه قبل ولادته بثلاثة قرون ونصف قرن [سنة ٦٨٤] وتكون نسختنا المخطوطة منه سنة ٩٥٩ خلت قبل ان يولد مؤلفها نحو قرن ايضاً . ولا ادري كيف اختلط الامر على السيد علي خان وهو من مشاهير المؤلفين في الادب القديم وخاصة في البيدع موضوع هذا الكتاب وكذلك لا يعلم تحقيقاً من الذي داس الكتاب الذي يلزمنا تربيته واكلام عليه .

الدرر مختصر في البيدع ذو ٨٤ قائمة متوسطة منه نسخة عندنا مخطوطة خطأ مقبولا جاء في آخرها ما نصه :

« انتهى مسطور النسخة المباركة على يد الفقير الى الله اكبر هم جرما ، واصفر هم جرما ، المبد ناصر بن عبد علي بن ناصر الحلاوي عني عنهما وذلك يوم الاحد ٣ ربيع الاول موافق ٢٧٠ شباط الرومي قريبا (كذا) من شهر سنة تسع وخمسين وتسعمائة هجرية في بلد الحلة السيفية حماها الله من كل بلية من ارض الكوفة بابل ، وعلى هذه النسخة تمايلق كثيرة مخطوطة خط الاصل ، جلها استدراك

ومؤاخذة ويظهر ان معلقها على المحل. في نقد الشعر، قوى البضاعة في البديع، وهو متأخر عن المؤلف ولم يقف على اسمه ولكن يلوح لانه دمشق الموطن اما المؤلف فهو من المائة السابعة من سمع الشيخين المالين السكاكي صاحب مفتاح العلوم المتوفى سنة ٦٠٦ والمطرزي صاحب شرح المقامات المتوفى سنة ٦١٥ وهو قاضي الاصل مصري الطبع اماه فارسي فله كثرة ابراده الشواهد من الفارسية ولاياته بمض انواع البديع التي لم يعرفها العرب ولم يصطاح عليها الا اديبا الفرس على انه قد اتخذ لها اسما عربية مثل الترجيع والمردف وغيرهما وانه قاضي المهندس صرح صاحب التعليق واما انه مصري الطبع فله سلامة انشاء ومثابة بناء ولم تحقق اسمه ايضا لانه قد جاء في ختام النسخة التي نقلت عنها نسختنا بهذا حرف :

ووافق الفراغ من نسخة بمون الله تع يوم السبت تاسع عشر من جمادى الاخر سنة اربع وثمانين وستمائة كتيبه المولى الفقير الى رحمة ربه وغفرانه على بن المهدي الرماني البغدادي واعتذر بهذه القطعة عن قلة الهدية .

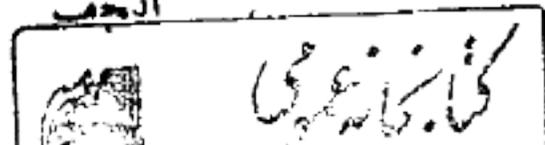
عند سليمان على قدره هدية التهمة مقبولة

لا يقصر الملوك عن نعمة عبدك فله رحمة وأموله

فما يخامرني الريب في ان يكون هذا مؤلف الكتاب لاسرين : ١ بعد ما بين عصره وعصر السكاكي والمطرزي وهما استاذ المؤلف اللذان شافهما : ٢ انه لو كان هو صاحب شرح بذلك وقال كتيبه مؤلفه وعلى كل حال كان صاحب الكتاب خدما بتأليفه خزانه السلطان الملك الناصر داود بن عيسى ، وكثيرا ما يورد شواهد عاجبا في مدح الملوك والامراء تملقا ومكابرة وربما تمعها بشاهد من صناعته يمدح به هذا الملك كفاعل في باب الملاية فانه تلك الجملة المنتورة التي اوردها صاحب السلافة في ترجمته [ابن الاثير] بزعم انها مثل من كلامه ولقد ذكر المؤلف انه قد دون في هذا الفن مجلدات الا ان كتابه تميز منها باربع مناقب : ١ ضبط ما بددوه ٢ حذف ما ارددوه ٣ تفصيل ما اجملوه ٤ الحاق كثير من النحاسن قد اهلوه ثم اتى فيه على ١٨٠ نوطا من انواع البديع والبيان ١٦٠ منها تم في محسنات الكلام ٢٠ نوعا من مساوته وعيوبه اخرها عيوب القافية والسلام

محمد رضا الشيباني

النجف



انا والدنيا :

Le Monde et Moi

سحرتني بلحظها السحار
فخلعت العذار بين يديها
ساهر الليل هائماً في هواها
لم اجد لسلو عنها سديلاً
كقاروت ترصعها جذبتني
فاعدتني لصبوتني في هواها
حينما اسفرت كشمس النهار
ونبتت هاتسكاً استناري
باسطاً دون لومي اعذارى
هي بمنى في الهوى ويساري
صبوتني نحوها بغير اختيار
ان حكم الصبا على المرء جاري

يا زمان الصبا عليك سلام
ان دنياً اريتها لي حناء
خدعتني بانها ليس تجفو
انا ما كنت قبل ذلك لادري
عشرة ثم عشرة ثم اخرى
لا تاسى من بعد عنها فاني
فلقد شط عن هواها حزاري
رأيتها قبيحة انطاري
لجفتني اذ لاح شيب عذاري
ودعا عن نوب الحقيقة عاري
آقتني ولم ازل او طاري
عن هواها بمنزل ونهار

أتلوهون نقرتي عن هواها
ان دنياي قد وجدت مناهي
اي حرر ياليت شمري فيها
فلممري لو استطاعت لفضت
لاتلمها فطبعها غير ميسال
ابراهيم منيب الياجهجي

امارة الرشيد

La Principauté d'Ibn Réshid.

١ مدخل البعث

بعثنا في مقالتنا الاولى عن نجد وما براد به. وذكرنا هناك ما لزم ذكره من حدوده واقسامه. وقلنا ان هنالك ثلاث امارات تقسم تلك الديار منذ زمان وهي:



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی





مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی





مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی





مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی



ويأتى تفصيل ذلك في موطنه

ومنذ ان تسم بيت الرشيد عرش هذه الامارة لم يستطع غيره ان يتربع فيه لاسيما ان عشيرة هذا البيت قديمة لوجود في ذلك الجبل ولم يقع طارىء تاريخي يمسها عنه وان اتفق ان خضعت هذه القبيلة لقبراهل هذا البيت فان خضوعها لها كان بالاسم لا بالواقع .

٩. امارات العرب وامارة الرشيد

تختلف الامارات العربية في هيئتها وحياتها بمض الاختلاف فيها ما لا مطمح لها الى الغزو والفتوحات وتكتفي بالمحافظة على حاتها . وهذا ما تراه في امارات العراق غالباً ، ولعل سببه انها في مقام ضيق لا يحول اهلها لتوسيعه ، او انها محاطة بقبائل او عمائر كبيرة لا يمكنها ان تنفخ عليها ندم اجنحة سطوتها عليها وعلى ما وراءها او تطلب لنفسها الامارة الكبرى عاينها . او هنالك مراقبة اليمض لليمض تحول دون تحقيق امنيتها التوسع وتكبر . هذا فضلاً عن ان في تلك الديار سبباً آخر وهو ان الامارة لا يمكن ان تكون ذات عشيرة كبيرة اسخر غيرها لنفسها بالقوة او بالدعوة الدينية او بالمال الذي هو الواسطة لعظيمه للترغيب والترهيب . على ان لامارات العراق اسباباً اخرى تحول دون التوسع والتبسط وهي مراقبة من مرمى اعلى منها تداب في ان تجزى قواها تتبددها وتكون هي المالكه الكبرى وصاحبه السيطرة العظمى . وقد تحمي الدولة القليلة الضعيفة فتقويها على مناوشتها فتبسط بها شد البطش فتترك قواها وتتركها عرك الاديم حتى انها تشارف التفت والاضمحلال .

ومن الامارات ما تجمل همها الفلاحة و لزراعة ورعاية المواشى فتقتصر عنايتها على هذه الامور فلا يطمح بصرها الى غيرها فلا يشرب عنقها الى السطوة الحياثية واهذا تبقى ساكنة واذا اجبرت على الحرب دخلت حومتها مضطرة اليها . ومنها ما جاورت المياه والانهر وابتت بعض القصور واخذت الى الراحة واسباب الترف وانعيم فيصعب عليها بعد ذلك التهورض الى ما فيه شظف العيش وسفك الدماء فتقتنع بما رزقت ولا تنظر الى منق ابدى القير .

فتنتج من هذا كله ان الامارة البدوية التي تطمح الى مد جناح سطوتها وتوسيع ملكها تحتاج الى ان تجرد من جميع ما شرف اليه من الموانع وتجد في ان تكسب حياتها بافعالها . واهذا يكون اول امرها شن الغارات ثم الغزوات ثم تمبئة الجند (اي التجهيزات)



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی



ومن هنا تاخذ في حدها الغربي مئة نأ من (نبوك) وتسير حتى تجد جبال (حزوى) او جبل (تمامة) ، فالأخضر جبل معروف ، فالبحر قاهديه وجبل (اولاد علي) وهم قسم من العرب ثم تأتي بنى حرب قبيلة معروفة قرب المدينة قريباً من مسكة والتميس بعد ضرية وحصنها المعروف فنزل الى جهة الجنوب فما فوق ضرية تمتد نأ من حزوى الى جبل صبيح (كزير) جاءلاً التبايح والرس عن عينك وسميرآه الجبل المعروف عن شمالك . وهنا تقف على الحد الجنوبي حيث (قصباء) (١) وهي بلدة ذات نخيل كثير وعيون جاربه ونفوس عديدة من حاضرة وبادية . والبلدة قديمه . ثم تصعد الى ان تنتهي تقطع الدهناء من (الحل) (٢) المعروف فتمر (بقبة اوقبا) (٣) وهو ماء معروف وتملك في وادي الرمة (٤) الى ان تصل (الحفر) (٥) المعروف فتدخل بلاد الضفير فتجمعها من يمينك هي (والسماوة) وانت تسير الى الشمال حتى تنتهي الى النجف ، وتعود الى من حيث خرجت .

فهذه الحدود وما بين تخيير او يقع تحت دائرتها كاتند الى هذه الامارة ولهذا تنفي بتأديب قبائلها وغزوها وتأخذ منها الزكاة والرسوم وتضرب عليها الضرائب المصطلح عليها منذ القدم الى عصرنا هذا ولكن اذا امتدت اجنحة الامارة وقع ظلمها الى ماورآه ذلك وقد قدمت الاشارة اليه قبل هذه الاسطر فارجع اليه ان احببت . (لها تلو)

سليمان الدخيل

صاحب جريدة الرياض

حالة التجارة في بغداد في سنة ١٩١٣

Mouvement commercial à Bagdad pendant l'année 1913.

١ . مدخل البحث

عرفت تجارة بغداد في سنة ١٩١٣ بكساد لا مثيل له في سابق العهد وما ذلك الا من تراجع صدى حرب البلقان في هذه الديار فكان منها ما كان ولا سيما الاطعمة

(١) مصفرة ممدودة

(٢) بفتح الحاء المصحمة وتشديد اللام

(٣) وزان لفة اوبكسر القاف وفتح الباء والالف في الآخر

(٤) بكسر الراء وفتح الميم والهاء في الآخر

(٥) بفتح الحاء وسكون الفاء وفي الاخر رآه

٠٧ الثقاب (الشخاط)

الثقاب فانينا من اسوج وقد اخذت تجارها تزداد ويباع الصندوق الكبير
عندنا من ثلاث ايرات انكليزية و٣ شلينات و٤ بنسات الى ٣ ايرات و٧ شلينات .
٠٨ الشاي

جميع ما يردنا من الشاي او الشاهي هو من الهند ويختلف اثمانه على لوجه الآتي:
من ٢ ايرتين انكليزيتين و٣ شلينات قيمة الحقه التي هي عبارة عن ايرتين انكليزيتين

الاصدار

٠١ الحبوب

كان حاصل الحبوب في السنة الماضية سيئاً لانه امطارها اذ جاءت في آخر الموسم

٠٢ الافيون

كان ثمن الافيون فاحشاً واصدر منه نحو ١٥٠ صندوقاً الى لندن و ٢٨٠
صندوقاً الى هنكن و ٤٠ الى ستغابور . و اثمانه في بغداد تتراوح بين ١١٠ ايرات
عمانية الى ١٥٠ ايرة لكل صندوق وزنه ١٤٠ ليرة
٠٣ صوف اعراقي

كان موسم الصوف في هذه السنة المنقضية دون موسم السنة التي قبلها باقدر
والجوده . وقد اختلف ثمنه بين ١٥ الى ٢٠ شلينا عن المن الواحد الذي وزنه ٣٤
ايرة انكليزية و ٣٧٥ جزءاً من اليرة وفي اول الموسم كان الثمن طاليا اكثر مما طاب
منه في مرسيلية ولندن . ثم هبط لقاته وسوء صنعه .

٠٤ صوف عواسي وكرادي

كان قدر هذين الصوفين وصفتهما على حاتهما وكان ثمن المن يتراوح بين ١٤ شلينا
و ٦ بنسات و بين ١٦ شلينا للمن الواحد الذي وزنه ٣٤ ايرة و ٣٨٥ جزءاً من اليرة .
٠٥ الكثيراء

كان موسم الصمغ دوبرن صمغ السنة التي سبقتها ولم يصدر منها الا شيئا
قليلا . وكان ثمنها يتردد بين ايرة انكليزية و ٥ شلينات و بين ٣ ايرات و ١٥ شلينات
عن المن الواحد الذي وزنه ايرة انكليزية و ٣٧٥ بموجب الصنف وحسنه . وقد
رغب الناس كثيراً في الصنف الفاخر لكن لم ياتفتوا الى الصنف السافل .

٠٦ الفص

كان حاصل هذه البياعة قابلاً جداً وكانت اسعاره تتراوح بين ١٠ ايرات انكليزية
و بين عشر ايرات و ١٦ شلينا بموجب صنعه

٧. الفرش

طلب الناس كثيراً فرش المعجم ونهقت تجارتها نقاشاً عظيماً والائمان كانت حسنة — واغلبه جديداً كان او عتيقاً — اصدر الى الاستانة وبيروت والسويس واميركة وكانت ائمانه اعل من ائمان السنة التي قبلها ١٥ في المائة

٨. الجلود ولادم

كان هذا الحاصل قليلاً هذه السنة. وقد جاء منه قليل من المعجم فارسل الى ديارالافرنج. وائمان جلد المعز غير المدبوغ كانت هناك من شلبي واحد و٦٩ ينسات الى شلبيين عن الحققة الواحدة حققة الاستانة — واما ائمان الاديب لحسن الدباغ فكان من ٣ شلبيات و٥ بنى واحد الى ٣ شلبيات و٣ ينسات وائمان ادبم الحروف المدبوغ دباغاً حسناً شلبي واحد وبنى عن الجلد الواحد.

هذه نظره عامة في حالة التجارة في سنة ١٩١٣ وسوف اوافي القراء بالبيان السنوي في عدد قادم واقه الموفق

البر كسبرخان



اللسان (١)

مركز تحقيقات كامتور علوم سدي
La Langue

يا ايها الشهم الكريم تجاره	والماجد الرافي الى اوج العلى
لث في البيان بديع معنى زهره	ينجى وانجمه الزواهر تجتلى
الف شمل الفضل وهو مبدد	حتى غدا عقداً عليك مفصلا

(١) كان قبل سبع سنوات اى سنة ١٣٢٤ منتهى لادباء كربلاء يجتمع فيه الشيخ محمد حسن ناظم القصيدة والشيخ هادى الشيخ عباس آل الشيخ جعفر الكبير والشيخ اغا رضا الاصفهاني صاحب كتاب نقد فلسفة دارون والسيد محمد مهدي واخوه السيد صدر الدين. وكانوا يتنادمون ويتناشدون الاشعار ويناديون في نظمها وقد نظم يوماً الشيخ هادى ابياتاً سأل فيها الشيخ محمد حسن — أولاً — وضمن الابيات لغزاً في اللسان فاجابه الشيخ المذكور بالايات المذكورة. وقد نظم الشيخ محمد حسن ذات يوم في النادي المحكي عنه بيتين ضمنهما لغزاً في الكميته فقال:

رباعى من الاعلام تزعمو	به الحلبات في يوم الرهان
بإلدى الخلاعة يوم لهور	برنات المتاث والمثاني

فاجابه ابو المجد الشيخ رضا الاصفهاني على الفور بما يأتي:

اراك ابالمحاسن ففت فضلا	على الادباء في هذا الزمان
اقد الفزت باسم فقي كريم	بمد امام ارباب اللسان
له في مدح اهل البيت نظم	برصنه كتر صيف الجمان (لغة انجرب)

واقدر وصفت وانت اباغ واصف
 ينضو به يوم الحسام عميده
 مر اذا احفظته حلوا اذا
 تجنى لاهليه عذوبة افظه
 تخشى الجوارح من فرار كلامه
 وبين كنه المره فيه وانه
 وعليه من صدق اللسان طلاوة
 والصدق رونق حده وصفاله
 لسن اذا استنطقته الفيضة
 وعمده سيل الفصاحة والحجى
 ما ان رأيت على امرئ من حليته
 فاذا سمعت به فمماق مفضنة
 واذا الفصاحة اقبلت لك فارغب
 ما ضر من اضحى به متحلياً
 يشقى ويهد بالضلال وبالهدى
 يصف العقول وينشر العلم الذى
 نصف الفقى لى كنهه بديانه
 واذا ورآه القلب كان محله
 واذا امام القلب جاء مشمرا
 وبهاؤه فى صفته وسكوته
 مفتاح اسرار القلوب يضمها
 هو يضمه لى كنهه بمضاه
 يتاش من ايدى الحوادث ربه
 واذا استزائه الشقاوة طاراً
 ان يستقم يلم وان لم يستقم
 كم حومه اورى وانق نارها
 وانكم اسير طاد فيه مطلقاً

احد الحسامين المشيرف بحملا
 سيفاً يصيب اذا استسل المقتلا
 لا طاقته شهداً يريك وحفظلا
 ضرباً وقد يحجى اهم ضرب العلى
 كلاً تمذر جرحه ان يدملا
 نعم الدليل على الفقى ان اشكلا
 تكسوه حسناً كاملاً وتجملا
 والسيف بهجة حسنه ان يصقلا
 حسن البيان مفوه سامترسلا
 فيفيض في روض الفضية جدولا
 ازهى وابهى من بيان قد حذر
 رخصت به درر المعقود وقد غلا
 فوراً فقد لا قيت جداً مقبلا
 ان عاد من حل التراء معطلا
 فتراه يبدع هادياً ومضلا
 تطوى الصدور مخافة ان يجهدلا
 قل الفقى وبه يمود مفضلا
 متروياً فهو المهذب مقبولا
 اودى العثار به وخر مجدلا
 ما لم يكن عى الكلام مفقلا
 طـوراً ويفتح تارة ما اقفللا
 يفرى الحسام المشرفى الفيضلا
 ويكون حسناً فى الخطوب ومعقلا
 حم البلاء وكان خطباً مضلا
 يندم وكان به البلاء موكللا
 فذكت على الابطال ناراً تملى
 وطليق سرب عاد فيه مكبلا

فقد العكوك بالاسان لسانه	وحوى ابودلف التنا الافضلا
وابن المقفع قطعت اوصاله	بشبا لسان سل منه منصلا
مالوقهت باليشرا الا صكلمه	غبن بها الجحاف جازى الاخطلا
كربلاء	ابوالمحسن محمدحسن

الربط والارطاب

Les qualités de dattes en Mésopotamie.

١ الارطاب

واذا بدأ التمر بالارطاب وهم يقولون: نكت التمر اونكد (من باب التفعيل) ياخذ الصاعود بلقط مانكت منه اييمه في السوق . اما كيفية صموده النخلة لجن ترمها قاه برقاها بالتبليا صكما قلنا وبأخدمه علاقه [١] بشدها بحبل وربطها بالمقبض ويصدر بالحبل الى راس النخلة وهناك يلقط (أى ينتخب التمرة بعد التمره) ما كان منكأ. فاذا امتلأت العلاقه انزأها بواسطة الحبل وتلقاها احد الواقفين عند اسفل النخلة وافرغها في طبق كبير ثم انازها الى الاقط ويكرر ذلك حتى ينهى العمل . فاذا اجتمع عنده مقدار كاف من الربط نقله الى السوق في محل خاص يسمونه الملوة او الملوى [٢] ويشترى القبونه [٣] [أى الطبق] الذى فيه التمر فياً خذه الى دكانه ويبيعه وقد يشترى احد الباعه المتجواين في الطارق فيبيعه شيئاً فشيئاً فى الازقة والشوارع منادياً على الزهدى: «عال يا فضيخ طاه» واذا كان حاملاً خستاوىا وربناً يقول: «بربن وخستاوى». وهكذا ينادى على كل صنف من لتمر باسمه مع صفة تسمى

(١) الملاقه (وزن فهامة) عند العراقيين زنبيل صغير يتخذ من خوص النخل فيه مة بض يكون من خوص النخل ايضا ومن ايقه يجمع الجهة الواحدة الى الجهة الاخرى وسميت علاقه اشتقاقاً من التعليق .

(٢) (وزان درجوة اورضوى) وهي عبارة عن ساحة واسعة يجمع فيها اصحاب الأتار أو الخضروات او نحو ذلك لبيع ما عندهم ويقابلها عند الافرنج لفظه halle وعند عرب المغرب «الرحبة» فيجتمع هناك البالدون (البقالون) ويشترى ما يحتاجون اليه . والرحبة مشتقة من الرحب وهو السعة واما الملوة او الملوى فآه مشتقة من الملوى وذلك لان صاحب هذه السوق يبنى هذا الموضع فوق الارض نحو عشرين سنين مترا .

(٣) القبونه (بفتح القاف وضم الباء المشددة عليها او ساكنة) ثم نون مفتوحة بعدها هاء) طبق كبير او صغير محوى قدرا من الأتار يغلف بخبيج من الصوف وورق لاشه رويشد بحبل اسكى يوض فيه عفاف القبان فيوزن. والقبونه مشتقة من القبن وهو الوزن بهذه الألف سعة

شاه. واذا اشتد الحر ونضجت التمور كلها دفعة واحدة لم يسع الفلاح او الاقووط انتقاء الرطب اول قطه كما قلنا فيعمد حينئذ الى صرم المذكور كلها ليكبس ما عليها او يبيعه للتجار وسنذكر ذلك في فصل خصوصي.

واذا كثرت الرطب ورخص ثمنه وهذا يكون في ابان اقباله به مدائن الى استخراج عصيره المعروف باسم الدبس او السيلان [١] وسنذكر كيفية استخراجيه في فصل خصوصي .

اما عن الرطب فيختلف باختلاف اصنافه واول بيعة فيبيع كيلو تمر الزهدى عند اول ظهوره من ٥ فروش مهيبة الى ٤:٣ وعند رخصه وكثرته كان يباع الكيلو قبل نحو ٧ او ٨ سنوات بـ ١٥ پارة الى ٢٠ پارة واما في هذه السنة فكان يباع الكيلو قرش صحيح او ٣٠ پارة.

اما عن كيلو الحستوى فيباع عند اول ظهوره من ٨ فروش مهيبة الى مادونها. وعند رخصه وكثرته كان يباع الكيلو قبل نحو ٧ او ٨ سنوات بـ ٣٠ پارة اما الان فيباع قرش صحيح او قرش وربيع وربما قرش ونصف وهكذا قل عن كل صنف من الاصناف المروفة لاسيا في هذه السنوات الثلاث الاخيرة فان اسعارها لا طمعه ارتفعت ارتفاعا باهظا .

وانواع بيعة تختلف باختلاف البلاد بدون ضابط . واذا قد بلغنا البحث الى الرطب يليق بنا ان نذكر ضروبه في العراق ليقف القارى عليها وعلى اسمائها.

٢ . ضروب الرطب او التمر الموجود اليوم في العراق

- ١ ابراهيمي ٢ اجرسى او اشرسى ٣ اخلاص او خلاص ٤ ازرق .
- ٥ ازرقانى ٦ اشقر ٧ اصبع العروس او اصابع العروس ٨ اصابع زيب
- ٩ اصفر خوس ١٠ ام اثنين ١١ ام الرحيم ١٢ ام الصوانى ١٣ ام الكبسار
- ١٤ اسطا عمران وهو السار ١٥ بادامى ١٦ بدرامى ١٧ برين ١٨
- برسى ١٩ بصراوى ٢٠ برنى ٢١ برىم ٢٢ برين ٢٣ بقلة ٢٤ بنفشة
- ٢٥ براب ٢٦ بز الواوى ٢٧ نبرزل او طبرزد ٢٨ جيجاب لفظ طامى الكبكاب

(٤) السيلان وزان ديوان كلة قديمه تصيحه عند العرب وان لم توجد في كتب اللغة قال ابن سيده في المحصن العطن ضرب من الرطب احمر شديد الحلاوة كثير الصقر يقال اصقره السيلان لانه اذا جم سال سيلانا من غير اعتصار لرطوبته اه . — فلنا: واهل العراق يطلقون السيلان على الصقر ايا كان .

٢٩ جدياني او كيانى ٣٠ جمفرى ٣١ جلابى ٣٢ جمال الدين ٣٣ جوزى ٣٤
 حماوى ٣٥ حسن افندى ٣٦ حلال دقه ٣٧ حلوانى ٣٨ حراوى ٣٩ حرة
 نجده ٤٠ حلاوى وحلاوى ابو خشم ٤١ حوزى او حوزاوى ٤٢ خدرى ٤٣
 خستاوى ٤٤ خصاوى البقل ٤٥ خصب ٤٦ خضراوى ٤٧ خنزى ٤٨ خوشه
 كوتة ٤٩ ديبى ٥٠ دقل ابو الدهن اودقل ابو الودج ٥١ دقل بارة ٥٢ دق الامداد
 ٥٣ دلة الخلف ٥٤ دقة ٥٥ دقل عود ٥٦ دقل عش ٥٧ دبرى وهو طيب الاسم
 ٥٨ ريشة ٥٩ زهدى ٦٠ سارو هو اسطا عمران ٦١ سبع ذراع ٦٢ سكر نبات
 ٦٣ سكرى ٦٤ سلطانى ٦٥ سمانى ٦٦ سويدان ٦٧ شوى ٦٨ شكر ٦٩
 شلبى ٧٠ شمبى ٧١ صادة او صادة ٧٢ طباشى ٧٣ طيب الاسم وهو الديرى
 ٧٤ ظفير السلى ٧٥ عجة ٧٦ عدلى ٧٧ صبان ٧٨ على موسى ٧٩ صامدة
 القاضى ٨٠ عنجاصية ٨١ عويدى ٨٢ هوبنة ٨٣ فرسى ٨٤ فك تاكلى
 ٨٥ قطار ٨٦ كرسى وهو الزهدى ٨٧ لوى (خلاله اسفر) ٨٨ لوى البحر
 (خلاله احمر) ٨٩ مانع ٩٠ ميخ المصفور ٩١ مدنى او حلوة الجبل ٩٢ صيدنى
 ٩٣ مكنوم ٩٤ مكاوى ٩٥ ميرحاج ٩٦ سبانى ٩٧ زسى ٩٨ هدل
 واما وصف كل ضرب من ضروب هذا التمر فتمقد له فصلاً آخر بمذلك .
 ونضبط كل افظة ونشرح معناها وسبب اشتقاقها

حنا انطون جرجس

— صادق وفتحي —

Sâdiq et Fatehy .

كرة الارض ارسلت نسرين لاستلام الجوز آء بالشفتين
 فتجلى بديع نور مجيبا م ها فخرا من دهشة صعقبن
 ابرهيم منيب الپاجه جى

مكتبات النجف

Les Bibliothèques de Nedjef.

٠١ تمبيد

كان فى مدينة النجف من العراق ولا يزال الى الآن خزائن كتب حوت

فائسها ونوادرها وخرائب المصنفات وامهاتها الممتعة التي بتدريج وجود مثلها في خزان كتب العالم . وذلك لان النجف دار هجرة لطلاب العلم من الشيعة منذ عدة قرون . وزد على ذلك ما لجاوررى مرقد الامام علي ع في النجف من الاجر والثواب ما ليس لغيره من قطان الامكنة والبقاع لما يروونه في اخبارهم المنقولة عن الائمة الاتى مشرم . ولهذا القرض عنه اخذ بعض الملوك والوزراء والامراء من الايرانيين والهنود والبحرانيين وغيرهم يهاجرون الى النجف قصد الثواب وبعد ان يبقوا فيه مدة من الزمن يرجعون الى بلادهم وقد يهجر بعضهم وطنه بيتاً او يترك بعض اولاده واحداً مكاها او يرسله نياحة عنه فيأتي اولئك المهاجرون من شرق البلاد وغيرها زرافات ووحداً بالكتب التي في بلادهم . او الكتب التي ورثوها من آباءهم قصد الانتفاع بها في الدرس والمطالعة . واذامات اخدمهم او وقف كتبهم لطلاب العلم ايم نفسها . والتي لا يوقفها صاحبها لهذه الغاية تباع بعد موته في محن النجف بانحس الأثمان (اذ كان باعه الكلب قبل نحو عشرين سنة في حجر الصحن) فتتفرق تلك الكتب عند العلماء وغيرهم ، لكنها لا تخرج عن بلدة النجف ابداً .

بيدان اصحابها لا يقدرون منها سوى كتب الكلام والفقه والاصول والحديث والرجال (اعني رواة الحديث منهم) ولا يرون مزبنة لغيرها من كتب التاريخ واللغة والادب والشعر والبلدان والهيئة والهندسة والطب وتراجم الرجال . ولهذا السبب اهملها القوم ولم يلتفتوا اليها بل قل لا يصلحون حالتها اذا اصابها سوء من تمزيق وحرق وما شبهه ولا يحفظونها من التراب والرطوبة والارض وما شاكل ذلك ولهذا تلف معظم المكتبات التي صنعت في تلك العلوم (اعني القسم الثاني منها) ولم يقبها لها عشاق الكتب والتاجرون بها من التجفيين وغيرهم الا منذ اربع سنوات على الاكثر فاخذوا حينئذ يغالون بكل مخطوط ناته ايديهم وظفر باخدمهم اذ تراهم قد قبضوا عليه بيد من حديد وضنوا به على كل احد حتى على ابناء معارفهم ولاضن الشحيح بديناره وما ذلك الا لما تصوره لهم الخيلة ان لهذا الكتاب شأناً عظيماً عند الافرنج وسباع بالثبات من الليرات بل بالالوف بل بالالابين ورسخ هذا الفكر في اذهانهم ولا رسوخ الطود الاشم في الارض ولشدة تيقنهم ذلك تسمع هناك التنادي بصرخ اذا مادي على كتاب مخطوط مهم ما كان موضوعه وعهد تاريخه واراد ان يجلب رغبة المشتري اليه فيقول : يا عندك كذا لندن

وباريساه (١) معناه بائى [بئى بالمشتري] هذا الكتاب من الاعلاق النفيسة التى لا يمكن تقدير ثمنه ويجدر بان يكون فى لندن وباريس. فتهافت عليه الجاهلون ايمان الكتب ومقاديرها ولا تهافت الجبايع على القصاع وقد شاهدت ذلك منهم مرات عديدة . وكم رجل منهم اشترى الكتب باقيم الباهظة وكان يظن نفسه انه القالب وبعد ايام خاب ظنه وتحقق خسارته الجمة ولكن بالاسف لم يتعظ به الاخرون لا بل لم يتعظ هو نفسه !

ولم تدر هذه الفكرة فى خلد احد منهم الا منذ ثلاث سنوات اذ سافر من بغداد بعض المتاجرين بالكتب الى ديار الافرنج وبعض عشاقها وابتاعوا شيئاً منها قيم فوق قيمتها بقليل فتأجبهم مناسبة عماء ذوو الاطماع من التجفبين فكان طاقبة امرهم خسرأ .

وبهذه المناسبة نذكر مكتبات النجف قديمها وحديثها وما فيها من الكتب وماتانف منها وما بقى متفرقاً بايدي الناس او محفوظاً فى الخزائن. ذلك ليكون مصداقاً لما قدمناه من اهمال الكتب وتجزئتها وتشتيت شمل اوراقها. ولتبدأ اولاً بخزانة كتب امير المؤمنين على بن ابي طالب م اذ هى اقدم مكتبات النجف ويجب ان تقدم على ما سواها لانها خزانه كتب الامام م .

٢ . خزانه كتب الامام على

حدثنا جماعة من الفضلاء انه كان فى خزانه كتب الامام على م نحو ٤٠ الف كتاب وبالغ بعضهم فقال زهاء ٥٠٠ الف كتاب وقد جمعت هذه الخزانة فقائس الكتب وامهاتها التى من وجود مثلها فى الدنيا. كيف لا وهى ما يجب ان يهدى لخدمة الامام م ولكن قد تلف جل هذه الكتب بل قل كلها اذ لم يبق منها الا عدد يسير لطلاب العلم والمطالعين من الناس على اختلاف طبقاتهم بدون شاذ . ولما كان ذلك بهذه الصورة صار الداخل اليها اذا خرج اخبأ تحت عبائه الكتب التى يريد سرقتها ويخرج بها بدون ان يفتشه احد والكثرة السراق ظهر النقص فيها ظهوراً لا يمكن اخفاؤه على ذى عينين اذ لم يبق منها الا ما يناهز المئة . وحينئذ اغلقت ابواب

[١] انيكه لفظه لفرنسويه معناه القديم والعتيق وطامه المراقين بقلوب الصباغين ويريدون بها العلق النفيس الذى لا يقدر لقيته ولقد توسموا فيه حتى اطلقوا على الرجل المحكم البارح الذى لا يظلمه احد فى معاملته ومجادلته ذر فطنه ودرايه . فيقولون اذا ارادوا مدحه بتلك الحلال [لان عنيكه ما كو منه] اى رجلا داهيه بافقه لا يجاربه احد .

الحزاة ومنع الطلاب والمطالعون .

وكنا نشاق الى رؤية البقية الباقية من تلك الحزاة التي ضاع اكثر كتبها وفي زيارتنا التجف الاخيرة وكانت في ١٢ ربيع الاول سنة ١٣٣٢ هـ - ٨ شباط سنة ١٩١٤ م كنا نجالس في آخر النهار في احدى حجر الصحن الشريف رجل العراق حزما وثرآه وحسابا ونسبا الطائر الشهرة والميت السيد محمد جواد افندي الرفيقي قيم [كليدار] الروضة الحيدرية الخالي على مشرفها السلام وفي يوم من الأيام طلبنا اليه ان يطلعنا على خزاة كتب الامير غم فاجاب طلبنا وامر نائبه السيد داود افندي بفتحها ففتحها وهي في حجرة من حجر الصحن عميل شرقي باب القبلة وقربه . وكان المساعد لنا في تقديم الكتب والمصاحف النائب الموما اليه ولم نكتف منها زيارة واحدة بل بقينا نتردد اليها نحو اربعة ايام نصرف فيها من الوقت اكثر من ساعة واليك وصف ما فيها من الكتب النادرة والمصاحف النفيسة وتبدأ اولاً بالمصاحف لشرفها على سائر الكتب فقول: *مترجمت كأمير علوم سدرى*

٣. وصف مصاحف خزاة كتب الامام علي م .

في خزاة كتب الامام م اكثر من ٤٠٠ مصحف من احسن ما كتبه الكاتبون واجود ما جلدته المجلدون وذهب المذهبون وزخرفه المزخفون منها مصحف كتب في اواخر القرن العاشر مختلف الاسطر فهو يتدى من رأس الصفحة بالقلم النسخي وبعد ثلاثة اسطر سطر بالقلم العريض يليه سطر ازرق وهو عرض من السابق وهكذا الى ان يختم القرآن وقد اوقفه رجل من ايران اسمه [ابا آقاي] يلقب بفروغ الدولة سنة ١٢٥١ . طول صفحته ٤٤ س في عرض ٣٠ س وطول ما كتب فيه في عرض ٢٢ س

ومنها مصحف اصفر منه حجماً واقدم تاريخاً مكتوب على النسق المذكور . ومنها مصحف كالاول حجماً واجود منه خطأ اوقفه الشاه عباس الموسوي الحسيني سنة ١٢٢٨ في اول شهر ذي الحجة وتاريخ كتابته سنة ٩٩٩ هـ ومنها قطعة من اول سورة مريم الى آخر الصفات مكتوبة بالقلم العريض يتخلل السطور ذهب ونحت كل كلمة تفسير فارسي طول الورقة منها ٣٨ س في عرض ٢٥ س وطول الكتابة منها ٣١ س في عرض ١٦ س وفي كل صفحة ٧ اسطر وجعلها مطلي بالذهب جاء في اخرها : كتبه ابن عبد

الله ياقوت المستعصي حامداً لله تعالى مصلياً ... وقد تجزئت كتابته الربيع الثالث من كلام الله العزيز مع ترجمته عشية يوم الاحد السابع عشر من ذي الحجة هجرت ثلث وثلاثين وستائة الهجرية هـ وقد اوقفه رجل من ابران اسمه كلب علي في شهر ربيع المولود (كذا) من شهر سنة ١١٢٨ بتولية قيم (الكليدار) الملا عبد الله (١). ومنها مصحف خطه اشبه بخط ياقوت وهو في الغاية من النفاضة والزخرف طول ورقته ٤٧ سم في عرض ٣٠ سم وطول الكتابة ٣٠ سم في عرض ١٧ سم وضخمه عام ٨٨٠ م وهو مكتوب على كل ورقة منه بالذهب كلمة (وقف) وفي اوله ٣ اوراق مزخرفة بالبناء الدقيق الصناعة وآخرة وجلده مطليان بالذهب وعليه آثار القدم وقد اوقفه رجل اسمه صفى قل بيكاه في محرم سنة ١١٣٧ هـ ومنها مصحف كاخيه السالف ضخامة وانفس خطاً وتزويهاً طولها ٣٧ سم في عرض ٣٠ سم وطول الكتابة ٢٥ سم في عرض ١٤ سم وشكل كتابته مثل المصحف الاول غير انها بالحبر الاسود وفي كل صفحة ١٢ سطراً وهي اغلب حواشيه البناء الملون المشجر الدقيق الصناعة و عرض الحاشية ٧ سم وقد اوقفه الشاه سلطان حسين الصفوي الموسوي الحسيني بهادر خان في جمادى الاولى سنة ١١١٢ هـ وفي اوله ٤ اوراق مزخرفة بالبناء وفي آخرة ٥ اوراق مكتوب فيها بالحبر الابيض دعاء القرآن ثم بعمده ٣٢ بيتاً من الشعر الفارسي في التفاؤل بكلام الله تعالى وجلده مفتش بالذهب وكاغده على اللون . ومنها مصحف بخط الميرزا احمد التيريزي الخطاط الشهير وخطه اشبه بخط ياقوت وحجمه مثله مرة ونصفاً وهو في الغاية من الطلاء والزخرف والوشى بالبناء الملون . ومنها مصحف بالخط الكوفي بقطع تربع جاء في آخرة : وكتبه ابو عبد الله محمد بن الحسين المجاهدي يوم الخميس اول جمادى الآخر سنة احدى وثلاثمائة ومنها مصحف بالخط الكوفي ايضاً وهو بالقطع الكامل اقدم من اخيه خطا وفي اوله اختلاف الروايات المنقولة عن المحدثين والقراء . ومنها مصحف بقطع الكف مكتوب على خشب رقيق وقد سقط من آخرة بضع اوراق ويؤخذ من طرز كتابته انه كتب بعد الالف من الهجرة .

وفي الساعة الرابعة من ليلة الثلاثاء ٢٦ ربيع الثاني فتح لنا حضرة السيد محمد

[١] هو الملا عبد الله اليزدي صاحب الحاشية في المنطق المنسوبة اليه وله يد

حسن نجل السيد محمد جواد الكلیدار (زقيم) باب شبك الضريح المقدس، دخلنا
لزياره المصحف المنسوب الى الامام علي ع والمصحف المنسوب الى ابنه الحسن ع
فتشرفنا بزيارتهمما واليك وصفهما:

١: — مصحف الامام علي ع — وهو مكتوب على الجلود المصقولة، لونها
عـلى قـمـح ووضعه كالسفينة (اي فتح مما يلي عرضه لا مما يلي طوله) وهو بالحط
الكوفي الاول وقد سقط من اوله وآخره اوراق والباقي منه يتسمى بسورة الممارج
ويشتمل بسورة الشفت وعدد اوراقه ١٢٧ طول كل منها ٢٩ سم في عرض
١٩ سم وطول الكتابة ٢٤ سم في عرض ١٦ سم وفي كل صفحة ١١ - طراً وفي
بعض الصفحات ٦ سطر وهو مكتوب بالقلم العربي والعناوين بالذهب والفواصل
بالحبر الاحمر والاخضر [ولها ما عده] وجلده مطلي بالذهب مكتوب عليه بعض
احاديث النبي الحكيمه وليس هناك علامه تدل على انه بخط الامام علي ع واضيق
الوقت واحتياجنا الى شحذ افكر في معرفة الخط الكوفي واتراحم الناس على تقيل
المصحف المذكور لم يكن ان ننظر ترتيب سورة النبي ع على غير ترتيب سور المصحف
الموجود اليوم بأيدي الناس وهو المنسوب الى عثمان. وقد اشار الى ذلك ابن التميمي
في فهرسته [وهو ساقط من النسخه المطبوعه] واليك ما ذكر البيهقي في الجزء الثاني
من تاريخه من ١٥٢ - ١٥٤ طبع ابيك قال: «وروى بعضهم ان علي بن ابي
طالب كان جمعه [يعني القرآن] لما قبض رسول الله ص وتي به يحمله على جمل فقال
هذا القرآن قد جمعه وكان قد جزأه سبعة اجزاء. فالجزء الاول البقرة وسورة
يوسف والعنكبوت والروم ولقمان وحج السجدة والذاريات وهل اتى على انسان
وآل تنزل السجدة وانتازعات واذا الشمس كورت واذا السماء اخضرت واذا السماء
انفتحت وسبح اسم ربك الاعلى ولم يكن فذلك جزء البقرة... الجزء الثاني آل عمران وهود
والحج والحجر والاحزاب والدخان والرحمان والحاقة وآل سائل وعيس والشمس
وضحاها وانا انزلناه واذا زلزات وويل لكل همزة والمتر ولا يلاف قريش فذلك
جزء آل عمران... الجزء الثالث النساء والنحل والمؤمنون ويس وحج سق
والواقعة ونبارك الملك ويا ايها المدثر وارايت وبت وقل هو الله احد والمصر
والقارعة والسماء ذات البروج والين ولزبتون وطس النمل فذلك جزء
النساء... الجزء الرابع المائدة ويونس ومريم وطس والشعراء والزخرف

والحجرات وقى والقرآن المجيد واقتربت الساعة والمنتحنة والسماء والطارق
ولا اقسم بهذا البلد والمشرح لك والاهدات وانا عطيتك الكون وقل يا ايها الكافرون
فذلك جزء المائدة ... الجزء الخامس الانعام وسبعان واقتربت والفرقان وموسى
وفرعون وحم المؤمن والمجادلة والحشر والجمعة والمنافقون ون والقلم وانا ارسلنا
نوحاً وقل اوحى الى والمرسلات والضحى والهائم فذلك جزء الانعام ...

الجزء السادس الاعراف وبرايم والكهف والتور وص والزمر والشمس
(١) والذين كفروا والحديد والمزمل (٢) ولا اقسم بيوم القيامة وهم يسألون
والغاشية والفجر والليل اذا ينشى واذا جاء نصر الله فذلك جزء الاعراف ...
والجزء السابع الاضال وبراءة ووطى والملائكة والاصافات والاحقاف والفتح والطور
والنجم والصف والتاب والطلاق والمطففين والمودعين فذلك جزء الاضال اه
٢ : مصحف الحسن - وهو ايضا بالخط النكوفى ومكتوب على الجلود
المصقولة وخطه اجود من خط مصحف ابيه وانظم تسطيراً وكذلك عناوين السور
مكتوبة بالذهب ووضع كوضع مصحف ابيه (اي يفتح بمائل عرضه) وقد سقط
من اوله واخره اوراق والباقي منه يتبقى بسورة الاعراف ومن السورة التي قبلها
نحو ثلاث اوراق وينتهي بسورة الكهف وعدد اوراقه ١٢٤ طول كل ورقة
منها ٢٢ سم في عرض ١٦ سم وطول الكتاب ١٧ سم في عرض ١١ سم وفي كل صفحة
١٤ سطراً والكتابة في العرض لافي الطول كما يكتب اليوم وكذلك قل عن كتابه
مصحف الامام علي م ويتخلل الآيات فواصل بالاحمر والاخضر وليس هناك علامة
تدل على انه بخط الحسن بن علي م - سوى ما يتناقله الخلف عن السلف.

والكل بمصحف منها غلاف منسوج من الابرسم وخطوط الفضة وهما في
علبة (صندوق) صغيرة منزل فيها العاج من صناعة الفرس الدقيقة البديهة ومحلها
عند باب الشباك بمائل يسار الداخل الى الضريح بين الصندوق (اي مصطبة قبر
الامام) والشباك وقد علمت من ترتيب سور مصحف الامام كما مر وترتيب سور
المصحفين من الاول والاخر وعدد اوراقهما وسطورهما ان هناك ما يحمل الظنون
الى صحة نسبة هذين المصحفين الى الامامين عليهما السلام .
وانا عودة الى ذكرهما متى ما تحققنا صحة النسبة او عددها وذلك بما نلاحظ

سراطة ترتيب السور في المصحفين واشكال الخطوط المنسوبة الى الامم على عم .
 وفوق الضريح مصحف بخط الشاه اسمعيل الصفوي وهو بخلاف من الحرير وخبوط
 الفضة ولما اخذنا بالاطلاع عليه باقت الساعة السادسة من الليل فتركنا مصحف مصحف
 الشاه اسمعيل وخرجنا وذلك لآخرة الذر وشدة نزاحهم علينا وهم فريقان
 فريق تركم على قبيل المصحفين وفريق نهات على اخذ التراب من ارض الضريح
 قصد التبرك به فلما تم ذلك اغلق باب شبك الضريح وخرج الجميع .
 كاظم الدجيلي

بَابُ الْمَكَاتِبِ وَالْمَذَاكِرَةِ

١. قصة الصداع

قرأت في العدد التاسع من مجلتيكم الزاهرة في ص ٥٥٣ كلمة حررها كاتبها في
 بحث خرافات عوام البغداديين ومن جهلتها (قصة الصداع) وقارانه لم يطلع على
 ما يحرر فيها فظاهراً لما هو لواقع اردت تحرير الامر كما هو فعلاً عن يستعمله ويعتقد
 انه يشفي الشقيقة وهو لوجع الذء يستولى على شق واحد من الرأس فاقول:
 تؤخذ قصة يكون طولها على طول المهاب بالشقيقة من فرقه الى قدمه وتشق
 نصفين ويحرر في باطن الشق على بعد نحو نصف شبر من كل من رأسها اسم ملك
 من الملائكة المقربين فيحرر على نصف منها بطرف (جبرائيل) وبالطرف الثاني
 (عزرائيل) وعلى النصف الاخر بطرف (ميكائيل) وبالطرف الثاني (سرافيل)
 ويوضع رأس المصاب بين الشقين المذكورين مستقبلاً القبلة ويقرأ الشيخ سورة
 الفاتحة ثلاث مرات وكذلك سورة الاخلاص ثلاثاً وسورة الفلق ثلاثاً وسورة
 الناس ثلاثاً ويسأل المصاب عن عدد السنين التي يطالبها لكي لا يعاوده المرض فيها
 وعلى المريض الجواب بعدد وتر اى فرد مثل ثلاث او احدى وعشرين او خمس
 وخسين او ما شبه ذلك وبمداخذ الشيخ للجواب يقرأ من سورة الطارق الى قوله تعالى:
 (لقادر) ثلاثاً ويكرر لفظ (لقادر) ثلاثاً ومن سورة الرحمن الى قوله تعالى (يلتقيان)
 ثم تطبق القصة وتماد كما كانت وتربط بخيط من الشمر يلف عليها ويحكم اطباؤها

كل الاحكام فيقابل داخل القصبه اسم جبرائيل لاسم ميكايل واسم اسرافيل لاسم
عزرائيل وتدفن القصبه في البريه او توضع في محل لا تتحرك فيه
هذا هو سر القصبه ولا ينفع العمل الا اذا اجيز العامل وقد اجازه شيخ وذلك
بان يقول له الشيخ اجزتك بهذا العمل وحينئذ يكون شيخاً وله ان يجيز غيره
وهلم جراً وسنانى في ما يدعى غيرها من الاعمال التي يعتبرها البيض خرافات مع
انه قد تحقق فيها الجمل الغفير من الناس !!! ع . ن

٢٠٢ مستقبل اسرار الارضين في بغداد

سيدي الفاضل

لقد قرأت ما كتبه الاديب ع . ن في افقه العرب ٣ : ٤٦٧ عن ارتفاع اسماء
الارضين في بغداد وقد ذكر في مطاوي بحته البساتين التي بيوت بمبالغ جسيمة
وختم قوله بما يلي: «عني ان الاعمالي لم تقع والترقي لم يحدث والمدينه لم تنتشر والامن
لم يحط والحال لم يتغير فالقول ان توافد الغربيون زرافات ووحداً على السكة؟ فهذا
امر توجه اليه انظار القراء الكرام»
فيظهر من كلامه هذا ان سمر الاراضي والاملاك سيزداد زيادة قاحشه ولما
كنت اعتقد خلاف ذلك ولدي براهين مكينة تؤيد مقالي اقول :

ان جميع الديار التي يسمها الغربيون واخذوا ينشأون فيها السكك الحديدية
والقداد (الترامواي) ونحوها قد ارتفعت اسماء اراضيها ارتفاعاً لم يهدم مثله من
قبل، ما يهد ان تمت تلك المشاريع المظيمة هبطت هبوطاً كلياً ولزيادة البيان اقول:
اذا فرضنا ان قداد (ترامواي) بغداد الذي سيخرق المدينه ماراً من باب المعظم
الى باب الشرقى فالقرارة قد تم واصبحت المواصلات سهله فما ظنكم هل تبقى اسماء
الاراضي مرتفعة كما هي الآن؟ فاجيب كلا، لان بواسطة (الترامواي) تقرب
المسافه ويمسى التقل من جهة الى اخرى هيناً لا يكلف الانسان مشقه تذكر
فحينئذ يستطيع كل من سكان الزور ان يهتاف ضاحية المدينه باهبال عديدة حيث
الهواء النقي والماء الصافي والمناظر الطيبيه الزاهيه تنمش القوي. فاذا انصرفت
افكار الاهالي عن اقباع الارضين في بغداد وقلت رغبتهم فيها تف حينئذ اسماءها
ان لم تقل تهبط. وشاهدنا ما حدث من قبيل ما اوردناه في ديار الهند ومصر واميركا بل وفي
اوربا نفسها. وقد مررنا هذه المسئلة الخطرة على بعض الاوربيين الحيرين فلم يخالف



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی



في عمه فنبيل ان يستحصد لا يمكن معرفته، وربما لحفته عاهة او آفة، واما ان الحصاد ضيق
لا يسع لزراع العمل، فبجرت العادة باجراء التدرج، بعد حصاده والتخمن او الحراس
ينظر ان الزرع ويستدل به على المؤثر وهو الافراط في الذكا، والمعرفة والمقدرة،
فقال الكاتب غمط حقه وذهل عن هذا الامر العظيم!

وزد على ذلك انه يرى الارض التي ذكرناها ويستدل من ربح ترابها ان الشلب
الذي كان مزروعا فيها هو حوزاوى (١) او نيمه (٢) او غير (٣) فيقتضى الدقة
اهذه اشكته القريبه ومن الاسماء المذكورة في اسفل البحث يظهر حسن حاله او رداءه،
ثم تقسم لزروع الى اعلى، واوسط، وادنى، وعديم، وذكر صورة الحساب
والتجيب، وكانه ليس لديه علم حقيق بالمعاملات الجارية اصلحه الله، ولذا اقول
ان الاراضى بقسم الحراس [الممددة] الى عشرة انواع: الاول، الاعلى وهو الذى
يترك منه سدسه، اثنى، لا وسط ويترك منه خمسة، اثنان الادنى، ويترك منه ربهه،
الرابع، ادنى الادنى ويترك منه نصفه، الخامس، سدس طأء، ويحسب كل ست
مشاران، بمشارة واحدة، السادس سبع طأء، ويحسب كل سبع مشاران بواحدة
السابع، ثمن طأء ويحسب كل ثمانى مشاران بواحدة، الثامن، تسع طأء، يحسب
كل ٩ مشاران بواحدة، التاسع، عشر طأء، يحسب كل عشر مشاران بواحدة،
العشر، العديم، الذى لا يحسب و ليس فيه محصول قط.

ثم انه ذهل في التقسيم عن امور ايضا وان كان قارب الواقع لكن الايضاح لازم
في هذا الباب لانقال في صدر مقالته انه يريد ايضاح الامر ليفهمه القاصى والدانى،
فاقول ان محصول المشارة هو ٨٠٠ حقة استانة من الشلب والقسمه تكون اولاً في
الاراضى الاميرية فالشامية فالهنديية وتأخذ الحكومة حق الارض،
والحصه الاميرية ٣٢٥ حقة، وحصه التجهيزات العسكرية التي هي بالمائة
سته من الرسوم ١٩ حقة وخمس، وعن الضم الجديد الذى هو بالمائة واحد وربع
اربع حقق، وعن الماراف الذى هو ايضا بالمائة واحد وربع اربع حقق، فصار
المجموع ثلثائة وسبعاً واربعين حقة وخمسا وتأخذ السر كال ١٦٥، خمس اصل
الخصاصات والباقي من ذلك ٢٩٢ حقة واربعه الخماس هي لافلاح،
وما فى اراضى الجمارة فالقسمه لمحصول المشارة الذى هو ٨٠٠ حقة

[٥] رز اكبر حبة من النيمه واصله من الحويزة [٦] رز صغير الحبة [٣] رز
طيب الرائحة وطويل الحبة ورفيعها

تكون على هذا المتوال الآتي: تأخذ الحكومة: أولاً خمس الحاصل اى ١٦٠ حقة وهو الحصة الاميرية وبمده حصة الطابو بالمائة ثلاثين اى ٢٤٠ حقة وآمضى خمسها لسركال فيبقى لها ١٩٢ حقة ثم التجهيزات العسكرية بالمائة ستة عن الحصة الاميرية فقط اى تسع حقق وستة اعشار. وعن المعارف حقتين. وعن الضم الجديد حقتين فمجموع ما تأخذه الحكومة ٣٩٥ حقة وستة اعشار ويأخذ السركال الخمس اى ١٦٠ حقة فالباقي ٢٧٤ حقة واربعه اعشار هي للفلاح. على ان ما تقول ان للفلاح كذا هو بالاسم والحق ان السركال وهو الشيخ يأخذ ما يشاء ويترك ما سمح به نفسه للفلاح وهذه حقيقة لا مرآء فيها .

واما ما ذكره من جهة المأمورين ومما لانهم والاسمار وحالاتها وما كان يؤخذ على الحساب والبيع سلفاً (اى على الاخصر) فهو الواقع تمامه انما مسألة دعلى الحساب ارتفعت والله الحمد بعد اعلان الدستور واما الباقي فوافق عليه تماماً. واما اسمار هذه السنة فكانت حقة الشلب من العنبر ٥٠ بارة والنصبة ٣٤ بارة والحويزاوى ٢٧ بارة ومن شاء الحساب فليتب قلمه.

هذا ما اقضى تحريره الآن بهذا الخصوص خدمة للحقيقة يحيى
• نظري وقائم الشهر وتصحيح بعض اغلاط

حضرة الفاضل

بينما كنت اطالع الجزء الثامن من مجلتكم الزاهرة في وقائع الشهر اذ وقع نظري على الفقرة المنونة (جاويد باشا والى بغداد الجديد ومن بصحبته) اما قولكم ان الحكومة اعطت لجاويد باشا هدايا والطاقا ليهديها الى شيوخها فهو كلام لا معنى له اذ ليس له ظل من الحقيقة (ولو كان لبيان) وذكرتم ان معه (فؤاد افندي الدفترى مبعوث بغداد سابقاً وقد عين مفتشاً للاوقاف في ديار المراق بمشاهدة ٧٠ بارة) فتصجبت من هذه الفقرة اذ هي غلط في غلط في غلط واجل (يعلم الله) مجلتكم عن ان تأخذ هذه الحوادث التي تلوث التاريخ بتشويهه فضلا عن انها لا تخدمه فاقول: ان الواصل مع حضرة الوالى هو جناب فؤاد افندي مدير الاملاك الاميرية سابقاً في بغداد وليس هو بالدفترى لان الدفترى فؤاد افندي هو اليوم رئيس محكمة بداهة ولاية الشام وهو اى الدفترى كان مبعوثاً ولكن عن كربلا لا عن بغداد واما من ذكرتم وصوله فهو كان مبعوثاً عن بغداد . ثانياً ان المفتش الموماليه ليس بمشاهدة ٧٠ بارة . نعم ان المشاهدة هي ٨٥٠٠ فرش صاغ الكنها له ولعاونه مع طفي شفيق افندي

والذي يخصه منها هو ٥٠٠ فقط والباقي ٣٥٠٠ لماونه ومتى كانت المشاهرات بحساب
البريات؟ فيلزم التصحيح الامر خدمه لتاريخ وايضا حاله وانصح لكم بان لا
تأخذوا الحوادث عن جرائد المحليه على عواهنها بل بمد التروى والتدقيق لاني
خاطبتكم شفاهاً بلزوم تفسير الذنب ولو وصل الى ان يقال فيه ليس له ذنب ولقد اجبتكم
بهذه الاحرف ولكم الخيار بنشرها وعدمه

وجاء في آخر الصفحة ٤٣٩ لفظ الاطالم وتصحيحه الاطالم

وفي الصفحة ٤٣٣ بحث الرمح ابو الشلفه وابو الشراشيب وقد قاتكم ذكر ان الرمح
متى اسرت حامل رمح من هذين النوعين قتله فوراً لانهم يقولون انه متمدد للقتل لا للجرح
فيجب قتله وحمله يكاد يكون ممنوعاً عندهم كتعب رصاص (دمدم) عند الدول المتمدنه.
وذكرتم في الصفحة ٤٢٢ لفظ التفار واوضحتموه نعم الايضاح ولكن كما يقال من
شده الظهور الحفاء ولقد اذكرتم ١٠٠٠٠ - ١٥٤٠ كيلوغراماً والحال ان المذكور في
مقالة الكاتب المراد به ١٦٠٠٠ حقه استانه وكل حقه ٤٠٠ درهم تقابل ٥١٢ غراماً
والتفار المتعارف في بغداد هو ١٠٠٠ حقه ولا يوزن به سوى الحطب لا غير واما باقي
الحبوب والذخائر والماستولات والجص وما شابه ذلك فهي باعتبارها ١٥٦٠
حقه استانه وذلك عبارة عن النقي كيلوغراماً بالضبط. واما في بعض ملحقات الولاية
مثل كربلا والهنديّة والحله والشاميه فهم يتوسمون فيه الى ١٦٠٠ حقه استانه اي
٢٠٥١ كيلوغراماً وهو توسع ليس الا. وبعض القرى عندهم التفار ١٢٠٠ حقه
استانه مثل خراسان والحامس وما جاورها وعدم اتفاق المعامله هو دأبنا في اغلب
الاعمال كالاوزان واسعار النقود والمقاييس (الاذرع) الى غير ذلك فلو كان شيء
يجرى على نسق واحد لطلبنا بان تكون الموازين على نسق واحد. ولكن يقال في
اطالم العرب ان قد اعترض على الجمل في امواج عنقه فاجاب: اي عضو وجد
في جسدي غير موج حتى اعترضتم على عنقي فلو كان سواً لوجب الاعتراض.

وفي الصفحة ٤١٧ في بحث مايمث في البلاد الرقي والعمران خفي عليكم امر
كنت رأيته في ذلك المنام وهو ما لا يزال صداميرن في اذني وهو قوله (سادسا)
وهو اهم الحقيه التي ذكرتها وذلك نشر لوائى الامن والمدل بين الرعيه وقع
الظالم ونصره المظلوم فيقتضى التصحيح.

وذكرتم في الصفحة ٤٤٧ بحثاً حرره لكم [عبد الامير ثنيان] وهو ان

في سنة ١٣٠٥ هجرية ١٨٨٨م حدث ريح اضرفت عدداً وافراً من الناس في بحيرة النجف وقد ذكرت في صفحة ٣١٧ من بحيرة النجف جفت في سنة ١٣٠٥ قايما الصحيح نرجوكم تعويض ذلك خدمة للتاريخ بحبي
(لغة العرب) الصحيح ماذهب اليه حضرة الفاضل عبد اللطيف الفندي تاذان .

فوائد لغوية

أ « عجن » الموصولة . « كنه » وهم البغداديان بمعنى « ايضاً » كثيراً ما يستعمل المواصلة لفظه « عجن » (وزان سبب بمعنى « ايضاً » المنصوبة على المفعولية المطلقة) وعندى ان الاولى تصحيف الثانية بابدال حرفين وهما : الهمزة بالعين والضاد بالجيم وقد ورد في العربية الفاظ كثيرة فيها ابدالان وثلاثة من ذلك : رغتك واثنتك في املك ، والحذب والكذب ، والسلطان والثلثان ، والفطرب والمظرب ، وهناك غيرها . واما ابدال الهمزة بالعين فهي لغة معروفة عندهم يسمونها الغنضة وابدال الضاد جيما لغة اخرى عندهم ومنها قولهم : وجع الطريق ووضع . واوضفه واوضحه ، اى حمله على اسراع في المشى ، وهضم عليهم وهجم ، وامرأة رضراضة ورجراجة ، اى كثيرة اللحم ، وعليه قالوا : « ايضاً » وعجن ، حاذفين منها الياء للتخفيف ولهذا سمع سكان الموصل يقولون عجن جاء مع غيرهم اى جاء ايضاً مع غيرهم الى غير هذا .

واما أهل بغداد فيقولون في مثل هذا المعنى « كنه » بكاف فارسية منتهى في الاول (وزان سبب garah) وهي تريكه المبنى والمعنى لكن الأترك خففوا كافها فحملوها يا فيقولون ينه yanah بخلاف البقادة قائم بقوا اللفظة على اصلها ولفظها .
ولعل الحق ان يقال ان كنه تصحيف بينه والاصل تركي . حنا ميخا الرسام (لغة العرب) ويقول البغداديون ايضاً في معناها هم ، بفتح الهاء وسكون الهم . وقد استعملها قدماء العرب وروى قالوا ايضاً : همى ، بفتح الهاء وكسر الهم المشددة بسكون الياء الخفيفة ، او همين ، بلفظة منى الهم المنصوبة . وهي فارسية الاصل من « هم » المذكورة في اول هذه اللغات . قال الاخفش تلامذته : « جنبونى ان تقولو هيس » وان تقولوا هم » وان تقولوا ايس افلان ونحبت ، وقال الموفق البغدادي : قول العامة هم ، فعلت ، مكان : « ايضاً » وهيس : « مكان » وحسب ، وكذا « نحبت » مكان : « حظ » .
كلمة « ولد ايس » من كلام العرب . (راجع شرح الطرفة عن الفرة والمزهر ١ : ١٤٨) قلت : وكل هذه الالفاظ الى الآن معروفة بهذا المعنى الى يومنا في ديار العراق لتدون .

٥٧ ربط جواب ان الشرطية باللام خطأ .

يكثر في تسيير كثيرين من الكتاب قولهم: «وان سألنا كثيرين من العلماء عن هذه الحالة لقالوا لنا انها من المضلات التي لا تحمل» اي انهم يربطون جواب «ان» الشرطية باللام. وهذا من اوهاامهم. والاصح وضع «لو» عوضا من «ان» يستقيم التسيير او حذف اللام من الجواب. نعم... اننا لانجهل انه ورد في كلام الفصحاء مثل قواهم: «والالكان كذاه لكن ايست هذه البضاعة» من تلك السوق .

اسئلة واجوبة

١ . البرطل أو البراتلي

جرى البحث مع الفاضل صاحب مجلة العرب وسألني عن اصل معنى هذه الكلمة فاقول: تلفظ البرطل بفتح الباء والراء واسكان الطاء وكسر اللام يليها باء مشددة واصلها من التركيبة براتلي بفتح الباء والراء بمدّها ألف يليها ناء ساكنة ثم باء مكسورة بعدها ياء. ولدى التحقيق عن اصلها ومصدرها ثبت لدى ما حصله: ان العساكر التي كانت قبل المساهة النظامية الموجودة الى الان في المملكة العثمانية هي «البيكي جرية» (الانكشارية) اي المسكر الجديدة. ومن البيديهي ان هذا الاسم يدل على انه كان قبلهم عسكر آخر ونحمة قنائهم المروفون وقتئذ (باللوند) وكان اهم محل في بغداد معروف باسمهم الى الآن يسمى (خان اللوند) (١) وكان هذا المسكر عبارة عن مجموع افراد من اقوام واجناس وعناصر مختلفة وكان مقدمهم يختار منهم ذوى الجسارة والهمة والاقدام والنجدة ومن يتوسم فيهم القرب والمدافعة عن حقوق الدولة ويبحث باسمهم الى المرجع الاعلى في الاستانة لتسجيل هناك في السجلات المختصة باسماء ابطال المسكر فكانت ترد لكل منهم (براة) تبقى بيده سنداً يثبت انه من العساكر الداخلة في السجل العمومي في الاستانة وكانت العادة في ذلك الوقت ان من يكون اسمه

(١) محل معروف في محلة الفضل شمالى الجامع في محلة المشهورة باسمه طولته نحو مئتي متر في عرض مثلها رأينا خربة بل منبلة ثم جاء الى بغداد فامق باشا نحو سنة ١٣١٥ هـ فجعله جنينة (حديقة) بل نزهة وجعل في وسطه حوضا يصب الى الماء من الالاييب الجارية الى صرقد الفيض عمر السروردى وغرس فيه التخييل والاشجار وسوره بيور من قضبان الحديد فوق بناء لطيف وتيق كذلك حتى عزل الوالى وجاء من خلفه فاهل اسمه وقطم منه الماء فتلقت ما كان تابنا ثم باعته الحكومة لجناب عبد الوهاب الهندى النائب وهو باعته الاهالى قطما وصار محلة طاهرة تحتوى على نحو ١٥٠ بيتا ولا تزال تعرف بـ (محلة خان اللوند)

مسجلاً في دفتر الاستانة لا يمكن عقابه ولا سجنه بل ولا عتابه الا بامر من المرجع العمومي (كما كانت الحال قبل بضع سنونات في ان الامور (الموظف) المنسوب بالارادة السنية لا يمكن اخذه تحت المحاكمة الا بارادة سنية مهما فعل) ومعلوم ان الفرق ظاهريين هذا الزمن الاخيري وبين الزمن الاول وبينهما نحو مئة سنة تقريباً لان لوسائط كانت يومئذ منطمة تقريباً بين الاستانة وبغداد حتى ان الترك يضربون المثل ببعده بغداد عنهم اذ من امثالهم (طاشقه بغداد يقيندر) اي بغداد للعاشق قريبة وقواهم (ياكلش حساب بغدادن دوز) اي الحساب المفلوط يعود من بغداد فما كان يضرب المثل ببعده من البلاد ويعلم المسكر الحامل للبرامة ان مجازاته او تكديره موقوف على ورود الامر من ذلك المكان السحيق الشاسع كيف لا يفعل ما تسول له نفسه الامارة بالسوء ومانى انواع الموبقات وقد قيل (من امن العقوبة اساء الادب) والغالب في المسكر وقتئذ قلة الحياء من الناس لانهم يرون ان لهم الفضل عليهم بمحافظتهم من المدون حتى انهم كانوا يصبون النسيان والاولاد رغم ان اهلهم خصوصاً ان رأوا هروساً متزوّفة الى زوجها او امرأة خارجة من الحمام او غير ذلك حتى جرت العادة لدى البغداديين عند جلب العروس من بيت ابيها الى بيت زوجها ان يذهب مهاجم غفير مدججاً بالسلاح الكامل من اقارب الزوج واصحابه ويمر يدعو اهل العرس دعوة لهذا الغرض من ذوي البأس والنجدة والغيرة فاذم عددهم يذهبون بسلاحهم فتخرج العروس بين عدة آراب لها من بيت ابيها عاظمة بهؤلاء الرجال الاشد آوهم يلهجون ببعض الانفاظ الدالة على قوتهم وجزمهم ونباتهم بما يسميه العوام (هوسه) حتى يصلوا بها الى بيت زوجها وربما اراد احد المسكر اليكى جربة او من قبلهم من الوند اغتصاب تلك العروس فتقع بينهم الوقائع من القتل والقتال وتكون النهاية اما بفوز الاهالي واستخلاص العروس من الظالمين واما بظلمة المسكر عليهم واخذهم العروس منهم للفجور بها والسبب انهم كانوا يدعى الدين ولا نقول قليله وكذلك قل عن الحياء اذ ما كانوا يخافون من الحاكم لانهم يعلمون انه لا يستطيع ان ينالهم بسوء والا بامر من المرجع الاعلى في الاستانة فاذا كان هذا حالهم فهل لا ينطبق عليهم قول الشاعر:

اذا لم تصن عرضك ولم تخش خالقاً وتستح مخلوقاً فما شئت فاقفل
وقوله عليه السلام: «اذا لم تستح فاصنع ما شئت» لان النفوس مجبولة على الشر

خصوصاً لمن سب اهل الثر والطبع كما قيل مكتوب من كل مصحوب وكثيراً ما سمع من الاسلاف ان المسكر اغتصبوا بنت فلان او زوجة فلان او ابن فلان وبعد عدة ايام يعاد المنصوبون الى اهلهم بنحزبهم فلا يلبث اهل المهانين ان يقتلوا اولئك المطلوبين مخلصاً من العار والاسم الفيسح فالشكر كل الشكر لمن جعل الوازع وشد التكيرو غير المواد السالفة.

هذا ما كنا نسمعه من الاسلاف واما مادة ذهاب الرجال لاخذ المروس فلم نزل حتى يومنا هذا الكتم فالبا بلا سلاح اتمامي عادة مستحكمة ونظن ان الكثير من القاهيين لهذا الغرض لا يعلمون هم انفسهم السبب في ذهابهم الا انه عادة موروثه عن السلف. هذه مادة المسكر الحامل للبراءة ثم اطلقت لفظه (براطلي) (بالنسبة التركية لانهم يقولون بغدادلي وشاملي وحلبلي) على كل من يعمل عملاً لا يحسب لمواقبه حساباً ثم صفت وحررت فقول براطلي وبرطلي الى غيرهما وبهذا القدر كفاية .
وهذا اذكر لطيفة وهي :

كان في بيت رجل هرب يوثبه اشد الاذية ويسرق شيئاً من ما كله ويقضى حاجته على فراشه فضره ضرباً مبرحاً واخذته الى مكان بعيد واضله الطريق وما مضى ردىح من الزمن الا ورأى الرجل ذلك الهر في بيته وفي عنقه ورقة . فسأله عن انتقال : هذه براءة من السلطان وقد خواني امتيازاً وهو الاقامة في هذه الدار بدون فمراض . فاجابه صاحبه : اذا وجدت على الهجرة من هذه الدار لانك لما كنت بدون براءة كنت تعمل تلك الاعمال فكيف بك الآن وانت و براتلي ، لقد استودعك الله . اجابه الهر : ان انت تركت هذه الدار اضطر الى ان ارافقك لانه لا يبقى فيها ما آكله . فحينئذ ذهب اذهب قال له الرجل : هل في براءتك ان تلمحني الى حيث امضى ؟ وانت قلت : انها براءة تخولك امتياز الاقامة في الدار المذكورة . قال : كلا ، بل في البراءة السكنى معك في دارك . قال الرجل : حسناً قول . فلتناد الكاتب العمومي ليقرأ ما في البراءة . قال الهر : ومن هو ؟ قال الرجل : كلب جارنا فلان المعروف بضمخامة جسمه وشراسة اخلاقه . قال الهر : ان وصل الامر الى المحاكمة فامدث الاخلاق اسافر وحدي دون تحكيم الكاتب العمومي فكان ذلك آخر العهد بالهر .
ع . ن

٢ . ذنبه طويل

سألك احد الادباء ما معنى هتين الكلمتين الواردتين في ٣ : ٥٤٤ من افة

العرب والى اى شيء تشير ان . فكتب اليها كتابها ع . ن يقول ما نصه :
 ان احد المشايخ كان مبتلياً بالمبالغة في كل ما يتحدث به وما ينقله وكان له
 احد الاخصاء المحيين فبهر يوماً على ذلك واقاده بان مثل تلك المبالغات مما يزرى
 بقدره فاجابه الشيخ : لما كان لسانى قد اعتاد مثل هذا الفلو لم يمد بمكنتى
 عند الكلام تميز المبالغ فيه من غيره فطيك ان تنهى كلما اقتضت الحاجة .
 فقال نعم . والعلامة يتنا ان تصنع عندما تبدر منك بادرة وتم الامر على ذلك .
 وبينما كان الشيخ يتحدث جماعته يوماً اذ قال : خرجت مرة للصيد ومضى فلان .
 (يشير الى التبه المذكور) فرأيت تطباً قريباً حتى ان الحيل جفلت عند رؤيته اياه
 لغرابته وكان له ذنب طويل اخنه بمائتى ذراع فتصنع الرجل . فقال : لا اظنه
 يتقص عن مائة وخمسين ذراعاً . فعاد الى الاشارة . فنادى صاحبه وقال : يا
 فلان : ألم يكن مائة ذراع . فعاد الى الاشارة . فنزل الى الثمانين فالتسعين فالاربعين
 والعشرين وكان صاحبه يتصنع كل مرة يذكر الشيخ عدداً . فلما ضاق ذرعه
 صاح حنقا : أكان ايتراً لا ذنب ؟ اذ لم يكن دون العشرين وهو يحسب ان
 العشرين هي دون الحقيقة فكيف يتنع بان فيها مبالغة . ع . ن .

باب التقریظ

١ تحليل صرفى تأليف عبد اللطيف

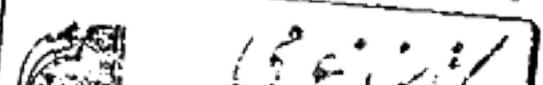
هو كتاب تركى المثلث فرنسوى القواعد وضعه مؤلفه لارشاد الطلبة الى معرفة
 تحليل اصول اللغة الفرنسوية Analyse grammaticale وقد اعتمد صاحبه على
 كتب ائمة تلك اللغة فجاء كتاباً متقن الطبع حسن الاسلوب شائق السبك وقع فى ١١٦
 صفحة من قطع الثمن الصغير وقيمته زهيدة وهى ٥ فروش صحیحه فتحت ابناء اللغة
 التركية على اتخاذ هذا المصنف بمنزلة دستور لدروسهم .

٢ رسالة فى فضل العرب للامام الحافظ الشيرازى المتوفى سنة ٨٠٦

هى رسالة فى ١٦ صفحة تنطق بشرف العرب وحبهم وشربانهم الى غير هذه
 المعانى مما يحتاج الى معرفته كل فريب منهم .

٣ ربيعة من رحلة بحث فيها صاحبها موريس برنو ممدآه فى لاسنانه و مصر وبلاد
 الدولة العثمانية (من كانون ٢ الى آب من سنة ١٩١٢) طبع فى باريس فى طبعة فرنسية
 ديبلو وشركاه فى ٣٣٨ صفحة من قطع الثمن الكبير .

Rapport sur un voyage d'étude à Constantinople, en Egypte



et en Turquie d'Asie.

Par Maurice Pernot.

توخى طابع هذه الرحلة ذكر ما رآه في البلاد الشرقية من فوذ الفرنسيين فيها بما شيدوه من المعاهد وأتوه من الاعمال ونشروه من لغتهم، كل ذلك لتعرف لجنة الدفاع عن حقوق الفرنسيين في الشرق، ما يمكنها من التنبه من حياض الدين يبذلون كل ما في وسعهم لتهديب الشيعة وبث نور التمدن والعرفان في ديار الشرق الأدنى والظاهر ان كاتب هذا السفر الضخم لم يقتب الاقور بنفسه خلاف ما يظنه القارى عند وقوفه على مقدمه المؤلف. نقول هذا لما قرأناه مما كتبه عن مدارس بغداد انه لم يكديصيب في كلام واحد عن مدرسة واحدة انها ترفع الرافع لمثل هذا الامر الخطير فسي ان تدون الحقائق على وجهها بدون ان يدفع الكاتب دافع العوامل

النفسانية التي تشوه وجه الصدق وتكفره كل التكبير

٤ الهدية المتحسنة ٥ الذين يسمون القول فيتمون احسنه

لؤلؤها شاكر بن محمود البغدادي، مطبعة الاداب في بغداد

هي رسالة في ٢٠ صفحة موشوعها البحث على التمسك باهداب الدين ونبدالبدع والحراقات وهي جديرة بان يطالعها المسلمون اذ لا تخلو من فوائد وتذكير والتذكير تنفع المؤمنين .

٥ كتاب البصرة لتولى الحمرة

لابراهيم منيب الفندي الباجه جي طبع بمطبعة العابد

رسالة حسنة في تكريم الحمرة ومن علم صاحبها الفاضل ومنزاته من الادب صرف ما فيها من البراهين السديدة والاقوال المفيدة في تضييع ام التكرات . وتشجيع الحباث والمواقف .

باب المشاركة والانتقاد

٦ الرياحين (مجلة) بلوضيه (١)

ظهر المدد الاول من هذه المجلة بل الوضيه (١) في ضرة جمادى الاولى ١٣٣٢ اي ٢٧ آذار سنة ١٩١٤ وهي ادبية تهذيبية اخلاقية فكاهية تصدر في الشهر مرة موقتا في بغداد محررها ومديرها المسؤول ابراهيم صالح شكر وصاحب المجلة

(١) الوضيه من الصحفما كان وسطاً بين المجلة والجريدة في مجلة مجسمها او باسمها وجريدة يباحثها او يخطبها وفي كتب الفقه : الوضيه : كتاب تكتب فيه الحكمة جمعها وضائع تقابلها في الفرنسية Bulletin

ابراهيم منيب الباجه جي بدل الاشتراك لسنة في بغداد وفي بقية البلاد العثمانية مجيدي واحد وفي البلاد الاجنبية مجيدان. — ومن عرف منزلة هذين الاديبيين الشهيرين علم ما نحوى هذه الصفحات الست عشرة من الموضوعات الادبية والايات الرقيقة والمباحث الشائقة. كيف لا وكلا الاديبيين مسميان باسم ابراهيم وهذا وحده يكفيك لان تعلم ان كل كلمة تطالعها تكون لصدرك الحران برداً وسلاماً. — على اننا لانخرج صدقينا الفاضلين ان مقالات هذه الوضعة تحتاج الى تصحيح عبارتها اذ فيها من اللحن ما لا يقبله ابن العرب ان يكون مسطراً في مثل هذه الفشرة التي تطبع في بغداد دار العلم والتحقيق في سابق المهد. ففي الصفحة الاولى حيث لا يوجد الا العناوين و اغلاط وفي الصفحة الاخرة ١٧ غلطاً بعد ما فيها من الاوهام الغريبة فقد قال مثلاً: «فلير الشاب بدأ من القهاب» وهو يريد: فلير الشاب بدأ من الامتاع عن القهاب. وما كتبه مخالف لما اراده. فيجب ان يكون سقطت كلمة في الطبع وهي «عدم» مثل هذا كثير تحقيقات كالمطور علوم سدي

على اننا نعلم ان ظهور هذه الوضعة كان في غياب صاحبها ابراهيم منيب افندي اذ كان في الحلة ولهذا كثرت فيها الغايط ونحن موقنون ان الاعداد التالية تكون اصح واصوب متمنين لها النجاح ولا سيما الثبات لان اغلب ما ظهر من ههنا اصبح في خبر كان

٧. الميزان العادل، بين الحق والباطل

«رسالة مكتوبة في الفرق بين عقائد المسلمين والكتابين لمؤلفها العلامة السيد رضا خلف حجة الاسلام السيد محمد الهندي اليها اجابة لبعض الطماء الاعلام طبعت في مطبعة الولاية سنة ١٣٣١ هـ — في ٤٩ صفحة بالنظم الصغير .

يظهر لمن يطالع هذه الصفحات بآدب ان المؤلف لم يطالع على ما كتبه ادباء الكتائين بخصوص الاعتراضات التي يشتر غبارها. فكان يحسن بان يقف عليها لكي لا يقال عنه: «عرفت شيئاً وقابت عنك اشياء».

ثم ان مثل هذه الكتب التي تعلم طلبة العلم ينفضه وطنيهم وتوضر صدورهم عليهم منذ نموه تظفارهم وتفرق العناصر وتبددها كل مبدد من اضر الامور لوطن وابناؤه ولهذا لا نستحسن نشر مثل هذه المؤلفات بين ظهرائنا.

تاريخ وقائع الشهر في العراق وماجاوره

١ مبعوثو الديوانية

هم فواد افندي آل الجيبه جي، خالد بك شقيق محمود شوكت باشا، مصطفي

سامي بك ، علي حيدر بك نجل مدحت باشا ، وجيمهم من مرشحي جمعية الاتحاد والترقي .

٢ مبعوثو الصارة

هم شكري افندي راس كتاب مجلس ادارة ولاية بغداد سابقاً ، وعبدالكريم بك السعدوني ، وعبدالمجيد بك الشاوي .

٣ مبعوثو بغداد

جميل صدقي افندي الزهاوي ، مراد بك ابن سليمان بك ، فواد افندي الهفزي ، شوكت باشا ابن الحاج رفعت بك ، توفيق بك مدير مكتب الخدمة .
راسون افندي مستشار نظارة التجارة والزراعة . وسافروا نهار الاثنين ١٠ جمادى الاولى .

٤ زلزال في نواحي سنجار

وقع زلزال في نواحي سنجار ليلة ٢٣ شباط فصرى عند الساعة ٨ ودام ثابتيين وقد انجبت حركته من الشمال الشرقي الى الجنوب .

٥ مجي بك السعدون ومشار البدور

نمي الى الزهور ان مجي بك السعدون حينما كان مقيماً في الموضع المسمى « لركي » الذي يبعد عن ناحية الزبير ١٠ ساعات تحالف مع بني مالك على الاتفاق ولوثام حتى الموت . اما خصماؤه البدور والزياد والضيفر فان رؤساءهم طلبوا الصالح بنوسط حمود بك الصويط رئيس عشائر الضفير . فاجاب مجي انه ياتي طلبه بشرط مواجهة شرشاب رئيس عشائر البدور ، وعزارة رئيس عشائر الزيادة . وعلى بن ضويحي احد رؤساء عشائر الضفير وجيمهم واقفوا على ما طلبه مجي ما خلا ابن ضويحي فانه طلب عهوداً وموانيق خشية ان يقتله الامير لانه من اشد اعدائه . اما عشائر مطير الذين طارقوا مجي بعد المعركة الاولى فانهم طادوا اليه على بكرة ابيهم وطلب اليهم ان يحضروا اهلهم واموالهم ففعلوا وتلوا مع الامير مجي .

٦ معركة بين عفيرين في الصارة

في ٢٣ آذار تماركت عشائر الشيخ جوي مع عشائر الشيخ قنديل وكلامها نازل بجوار قضاء « علي القرمي » ودامت المعركة ٤ ساعات وانجبت عن قتل ١٢ رجلاً وجرح خمسة من العشيرتين . وفي الفد اجتمعت القبائل على مداومة القتال فتمهم قيم مقام القضاء وسبب المعركة « زراعة » الاراضي اذ كل عشيرة تستأجر بزارعة ارض دون ان تدع غيرها ان تضمنها من الحكومة .

٧ سرقة من جنينة راسية في صفا البصرة

البصرة مشهورة بلصوصها وسراقها دون غيرها من مدن العراق اسيولة فرار السارقين الى ديار العرب او ديار المعجم ولا تضي سنة الا ويجري فيها من النهب والسلب والحرق ما يذهل القارى . فقد سرق من احدى الجنائب الراسية في صفاها خمسة صناديق مملوءة بالذخائر وجات حرير قيمتها ٧٠٠ ليرة عثمانية . ولما سئل القيم عنها قال : انها كانت على حافة الجنينة مما يلي هر دجلة فجات في الساعة ٧ من الليل عصابة لصوص حملت الصناديق وذهبت بها . ولما اردنا ان نمانهم تهدتنا بالقتل . والجنينة راجعة الى الادارة النهرية العثمانية والسرقه كانت في شهر آذار .

وفي ليلة ٢٤ آذار اتفق احد الجنود حافظ خزينه العسكرية مع جندي آخر صديق له وكلاهما من قضاء النجف فكسرا باب الخزينه والصندوق وسرقا كل ما وجدا فيها من النقود وتقدر بثلاثمائة ليرة عثمانية وفررا بالاحتياط الى محل غير معلوم.

٨ معركة في شطرة المتفق

في اليوم ٢٦ من آذار قدم متصرف لواء الناصرية مصطفى نادر بك ومعه عبدالله بك ابن قالح باشا ومصعبا عشائر المتفق فهجموا في ذلك اليوم وفي الساعة ١٠ على عشائر الحاشن و خيون ، واطلقوا عليهم المدافع والبنادق فقتل منهم خلق كثير واحرقت قلاعهم وفر التاجون الى جهات مختلفة وتم هذا الفتك وهذا النصر في ١٠ ساعات .

وفي ذلك اليوم هجم المسكر على القلعة التي كان فيها خيون و الحاشن وحاصروها ١٠ دقائق ثم فتحوها واحرقوا ما حولها من البيوت وفر خيون فلجأ الى عشائر غنجاه . ولما طاد المتصرف الى مركز قضاء اطلاق من السجن جميع الاشرار المتسبين الى عشائر البيوده .

٩ من سامراء

جاء في الزهور ما حرقه : ه اتى البنا ان المرقد الشريف المدفونين فيه آل البيت الطاهرين في قضاء سامراء لم يتم الخدم بتويره ايلاكايي و براد . ونعى الينا ايضا انهم يعملون ما يخل بالاداب ولا يناسب شرف و حرمة آل البيت مثل فتح باب المرقد الشريف في دائم الاوقات من غير باعث وسبب .

١٠ امارة سقط

هدأت نار الفتن في هذه الامارة بوقاه مسمارها الشيخ عبدالله السالمى .

١١ احصاء المنكرات في سنتين في بغداد
 دفعت ادارة الشحنة (الپوليس) في بغداد احصاء الموبقات التي اجترحت
 في مدة سنتين وهما سنة ١٣٢٨ و ١٣٢٩ فكانت هذا العدد :
 في سنة ١٣٢٨ : ٢٢ حادث قتل ، ٢١٥ سرقة طابعية ، ٣٢ سرقة مهمة ، ٥٧٢
 حادث ضرب وجرح ، ٢٢٩ منكرة مختلفة . المجموع ١٠٧٠ .
 في سنة ١٣٢٩ : ٢٦ حادث قتل ، ١٣٣ سرقة طابعية ، ١٩ سرقة مهمة ،
 ٤٣٧ حادث ضرب وجرح ، ١٣٢ منكرة مختلفة . المجموع ٧٤٩ .
 ومن هذا الاحصاء يرى القارى ان بغداد تسير في صراط الحق والفضيلة !
 بخلاف ما يتصوره البعض !!!

١٢ اطانة البصريين لبيتى الطيارين
 بلغت اطانة البصريين لبيتى الفقيدين الشهبين قدهى وصادق ٥٠٠ ليرة
 عثمانية دفع خمسا السيد طالب بك النقيب .
 ١٣ لجنة احصاء في الكاظمية
 انشئت في الكاظمية لجنة لتسجيل ما في خزائنه الكاظمين من التحف
 والالطاف . ولم يلم الى الآن تحييت ذلك معلوم .
 ١٤ الآلى في البحرين

يقدر ربح مدينة البحرين من تجارة الآلى ١٥ مليون ربية (او ٣٠ مليون
 فرنك) سنويا ويقال انها ستخسر هذه السنة تاتى ربحها لبعض اسعارها في الهند
 ١٥ منابع الزيت الحبرى في العراق
 ورد ذكر هذه المنابع في جرائد سورية ومصر وديارالافرنج بصور مختلفة
 فحيننا ذكرها باسمائها الصحيحة لتصلح عند الحاجة .

اشهر بنابيع زيت الحجر في العراق عشرة اعظمها بنابيع (القيارة)
 بجوار الموصل على شاطئ دجلة اليمين . وتمتد من جوار (نمرود) شمالاً
 الى ما وراء (قلمه شرقاط او شهر فرد او شهر جرد) جنوباً . وتمرسكة
 حديد بغداد بطرفها القربى على مؤازاة دجلة . ونابيع (ابجك) وهي الى
 الشمال الشرقى من شرقاط والجنوب الشرقى من الموصل . ونابيع (كركوك)
 وهي الى الجنوب الشرقى من ابجك . والى الجنوب الشرقى من كركوك والجنوب
 القربى من سليمانية منابع (چچمال) ايلىها الى الجنوب القربى يقبل بنابيع
 (طوزخورماتى) ثم يليها منابع (كفرى) . وبجوار تخوم ايران قرب الحدود

الفاصلة بين ولايتي بغداد والموصل منابع (قصر شيرين) والى جنوب خاقين وقزلباط (اى خسرا آهاذ او خسرا ماد) (مندلى) (وهى البدينجين) ومن التابع الشهيرة تلك المنابع الموجودة على حدود الفرات اليسرى غربي بغداد وعلى مسافة قريبة من عيون القبر في (هيت) .

١٦ . عيون القبر

و١٤ صحفه الصحافيون اسما . عيون القبر في العراق وهذه هي : عيون (هيت) وعيون (كبرى) وعيون (آتون كبرى) بجوار منابع كركوك وعيون [نمرود] بجوار منابع اجمالك .

١٧ . ابن الرشيد

عصت عشيرة الرولة على الحكومة فزحف عليها الامير ابن الرشيد واخذ منها جميع ماتهيته من الاهالى والمسافرين في انحاء الشام . وقطع دار متلصصهم وكان الامير ضرب خيامه في [الخزول] ثم طاد الى مقامه .

١٨ . سكان بغداد منذ ٤٦ سنة

قالت الرياض : نرى في احكام اعداد السنة الاولى من جريدة الزوراء التي اصدرها مدحت پاشا في بغداد ان عدد النفوس فيها ذكورا ٦٣٠٢٧٣ منها ٥٢٠٦٨٩ مسلمون و١٠٠٥٨٣ من الملل المختلفة غير الاجانب وفي تقرير ناظم پاشا منذ سنتين عدد الذكور ٦٧٠٣٦٣ منهم ٢٠٠٧٣٦ من الملل المختلفة غير الاجانب وعليه تكون الزيادة في نفوس المسلمين في مدة ٤٦ سنة ١٤٠٩٧٤ وازيادة نفوس الملل المختلفة ١٠٠١١٥ فضلا عن ائمة ملان قريبا . ونظرا ان عدد نفوس المسلمين عن غيرهم هو : ١ الجندي ٢ عدم الاعتناء بالصحة والنظافة ٣ قلة الزواج .

١٩ . تحديد التخوم المائية الابرانية

اتم المكلفون بتحديد التخوم المائية الابرانية النظر في ما تدبوا اليه فقر رايهم ان تبقى التخوم على حالتها الاولى في انحاء البصرة والحمره وجعل نهر الحيين الحد الفاصل بين الارضين المائية الابرانية .

٢٠ . طول نهر العفار

ليس طول نهر العفار في البصرة يبلغ ٦٠٠٠٠ متر

٢١ . اراض لشركة الالمانية

ابتاع احد تجار البصرة قطعة ارض بجوار المحطة الالمانية التي في كوت لافرنجى بمبلغ ١١ الف ليرة وقال ان تلك الارض اقيمت لحساب شركة سكة حديد بغداد الالمانية

٢٢ . بين زامل السبهان وابن عمه

وقع خلاف بين وكيل امارة ابن الرشيد وهو زامل السبهان وبين ابن عمه سمود السبهان . انتهى الاول عن مقامه وحل الثاني محله .